Reluctance of Children and Youth from Participating in Programs and Activities of the Cultural Centers in Qatar: Causes and Solutions

Fatima Al-Maddadi
Fathi Ihmeideh

Abstract: This study aimed at investigating the reasons underlying the reluctance of children, youth and their parents or guardians from participation in the programs and activities introduced by the Childhood Cultural Center, which is considered one of the main cultural centers in the State of Qatar. It also intends to explore the relationship between reasons of reluctance and the participants' demographic variables. Moreover, the study aimed at identifying the children and youth and their parents needs in order to improve the activities and programs provided by the Childhood Cultural Center. The study sample was randomly selected from independent schools in Doha, Qatar and consisted of 348 children and youth and 351 parents or guardians. To achieve the study aims, the two researchers developed a special questionnaire. Results showed that degree of agreement among the children, youth and their parents on the factors of reluctance was moderate on all the domains of the questionnaire. The educational factors were considered by the children and youth to be the most important factors for such reluctance, followed by social factors, while the parents or the guardians considered the factors related to the Childhood Cultural Center as the most important reasons for this reluctance, followed by familial factors. Furthermore, the results revealed significant differences between the degree of agreement between the children and youth about all the factors of reluctance on the one hand, and the degree of agreement among the parents or guardians on the other, which was in favor of parents or guardians. The findings also indicated statistically significant differences due to some demographic factors for the

children, youth and parents. Finally, the results indicated that childrenand youth expressed their need for activities and programs related to technological and scientific research, while parents expressed the need for activities that focused on all educatinal stages and not only on one learning stage. The study ended by providing specific recommendations for cultural centers, schools, researchers for promoting the programs and activities provided by the Childhood Cultural Center.

Keywords: Reluctance, Cultural Programs and Activities, Children and Youth, Cultural Centers, Qatar.

عزوف الأطفال والناشئة عن المشاركة في برامج المراكز الثقافية وأنشطتها في دولة قطر: الأسباب والحلول*

فاطمة المعضادي**
فتحي احميدة***

ملخص: سعت هذه الدراسة إلى تعرف أسباب عزوف الأطفال والناشئة وأولياء أمورهم عن المشاركة في البرامج والأنشطة التي يقدمها المركز الثقافي للطفولة بوصفه أبرز المراكز الثقافية في دولة قطر، والكشف عن علاقة أسباب العزوف ببعض المتغيرات الديمغرافية المتعلقة بالأطفال والناشئة وأولياء أمورهم. كما هدفت الدراسة إلى الوقوف على احتياجات الأطفال والناشئة وأولياء أمورهم لتحسين البرامج والأنشطة الثقافية التي يقدمها المركز الثقافي للطفولة. تكونت عينة الدراسة من 384 طفلاً وناشئاً و351 ولي أمر، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة من المدارس المستقلة في مدينة الدوحة. ولتحقيق هدف الدراسة طوّر الباحثان استبانة خاصة. بيّنت النتائج أن درجة موافقة الأطفال والناشئة وأولياء أمورهم على عوامل العزوف جاءت متوسطة على جميع عوامل العزوف عن المشاركة. وقد عَدّ الأطفالُ والناشئة العواملَ التربوية من أهم أسباب العزوف، يليها العوامل الاجتماعية، بينما عَدّ أولياءُ أمور الأطفال والناشئة العواملَ المتعلقة بالمركز الثقافي للطفولة أهم أسباب العزوف، يليها العوامل الأسرية. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة موافقة الأطفال والناشئة من جهة، ودرجة موافقة أولياء أمورهم من جهة أخرى على تلك العوامل مجتمعة، ولصالح أولياء الأمور. كذلك أشارت النتائج إلى وجود فروق إحصائية تعزى إلى بعض العوامل الديمغرافية لكل من الأطفال والناشئة وأولياء أمورهم. وأخيراً توصلت النتائج إلى أن الأطفال والناشئة عبروا عن حاجتهم إلى برامج وأنشطة تنمي البحث العلمي والتكنولوجي، بينما عبر أولياء الأمور عن حاجتهم إلى تخصيص أنشطة تركز على جميع المراحل

(*) خُصّ هذا البحث بدعم مالي من إدارة المعلومات والبحوث، المركز الثقافي للطفولة، الدوحة، قطر.
(**) قسم العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة قطر. falmaadadi@au.edu.qa
(***) قسم العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة قطر، قسم تربية الطفل، كلية الملكة رانيا للطفولة، الجامعة الهاشمية، الأردن. fathiihmeideh@hotmail.com , fathi@qu.edu.qa

التعليمية وليس على مرحلة واحدة فقط. وقدمت الدراسة توصيات خاصة بكل من المركز الثقافي والمدارس والباحثين؛ وذلك للارتقاء بالبرامج والأنشطة التي يقدمها المركز الثقافي للطفولة.

المصطلحات الأساسية: العزوف، البرامج والأنشطة الثقافية، الأطفال والناشئة، المراكز الثقافية، قطر.

مقدمة:

تعد البرامج والأنشطة الثقافية من الفعاليات التي تحظى باهتمام الدول لما لها من دور كبير في تعزيز اتجاهات الأفراد، والكشف عن ميولهم وقدراتهم وتنميتها؛ حيث تسهم البرامج والأنشطة الثقافية في تعميق روح المواطنة الصالحة، وتعميق ثقافة الشباب والفتيات، وتنمية قدراتهم العقلية والجسدية والوجدانية، فضلاً عن دورها في صقل شخصية الأفراد عبر التفاعل الاجتماعي المنظم، وتقليل التوتر النفسي لديهم، وتوجيه طاقاتهم واستثمارها نحو الأعمال المفيدة (الهمشري، 2001؛ نجم، 2002).

وللنوادي والمراكز والمؤسسات الثقافية دورٌ كبير في التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع بوصفها وسيطاً تربوياً غير متخصص، تساند الوسيطين التربويتين المتخصّصتين (الأسرة والمدرسة)، وتدعم دورهما، وتجدد نشاط الأفراد، وتنمي جوانب الحس الاجتماعي والتذوق والجمال، وتدخل البهجة والسرور في نفوس الأفراد. وتهتم المجتمعات المتقدمة بالمؤسسات الثقافية، وتحث الأفراد على الاشتراك بأنشطتها وبرامجها منذ نعومة أظفارهم، كما تحثهم على الاستمرار في المشاركة فيها في مختلف المراحل التعليمية (نعيم، 2011).

وقد أدركت دولة قطر أهمية البرامج والأنشطة الثقافية في تطوير حياة شعوبها. وتضمنت رؤية قطر2030 بنوداً صريحة تشير إلى توفير الدولة لجميع الإمكانات للارتقاء بتعليم أبنائها ورفع مستوياتهم الثقافية وتوفير مزيد من فرص الاستكشاف والعمل، التي من خلالها يحققون نماءهم وتعلمهم (الأمانة العامة للتخطيط التنموي، 2008). لذلك عملت دولة قطر على إنشاء مراكز ثقافية مختلفة، وحثت المؤسسات العامة والخاصة على تخصيص جزء من برامجها ونشاطاتها لأفراد المجتمع للمشاركة فيها. وقامت تلك المراكز بتنظيم فعاليات ومسابقات وأنشطة مختلفة استهدفت فئتي الأطفال والشباب بوصفهما الفئتين اللتين يُعوّل عليهما في بناء المجتمع واستكمال نهضته. ولم تقتصر تلك الأنشطة على الثقافية والعلمية

والترفيهية فحسب، بل امتدت لتشمل أنشطة تكنولوجية، وأنشطة إحياء التراث، وأنشطة لتطوير مهارات ذاتية كتطوير الذات وصناعة القادة وغيرها من الأنشطة التي تبث روح الإبداع والمبادرة واكتشاف المواهب والمهارات الخاصة للأفراد.

ويحرص القائمون على تخطيط تلك البرامج والأنشطة الثقافية وتنفيذها على تسجيل عدد مرتفع من المشاركين فيها، وضمان استمرارية حضورهم لتلك البرامج والأنشطة التي تسهم في نمو الأطفال والناشئة وتعلمهم. ومع اتساع نطاق البرامج والأنشطة الثقافية المقدمة للأطفال والناشئة فإن الواقع يشير إلى أن مستوى مشاركة الأطفال في البرامج والأنشطة التي يقدمها المركز الثقافي للطفولة دون المستوى المطلوب، ولا يتناسب مع كثافة الأنشطة المقدمة وتنوعها، والجهد المبذول في إعدادها. لذلك هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أسباب عزوف الأطفال والناشئة عن البرامج والأنشطة التي يقدمها المركز الثقافي للطفولة، بوصفه أحدَ أهم المراكز الرائدة – في دولة قطر– التي تعنى بتقديم الفعاليات والبرامج والأنشطة الثقافية للأطفال حتى سن الثامنة عشرة.

مشكلة الدراسة:

تهتم دولة قطر بالبرامج والأنشطة الثقافية التي تصقل شخصية الأطفال والناشئة وتعزز لديهم التربية الاجتماعية والثقافية والرياضية والعلمية. وهذا واضح من العديد من القرارات والتشريعات التي استهدفت الطفل وثقافته. وبالإضافة إلى ما تقوم به وزارة الثقافة من دور كبير في هذا الجانب، هناك مؤسسات خاصة لها إسهامات كبيرة في ثقافة الطفل، وبدأ دورها – في الآونة الأخيرة– في البروز بشكل واضح جلي في تعزيز ثقافة الطفل، وتنمية جميع جوانب شخصيته، ومن هذه المؤسسات المركز الثقافي للطفولة.

أنشئ المركز الثقافي للطفولة عام 2002، ويعد مؤسسة خاصة ذات نفع عام، تستهدف الأطفال والناشئة في مختلف مراحلهم العمرية بدءاً من مرحلة الطفولة المبكرة حتى الثامنة عشرة من العمر، كما يتعامل المركز مع أولياء أمور الأطفال والناشئة. ويقدم المركز مجموعة من البرامج والفعاليات والأنشطة وغيرها مما له صلة بثقافة الطفل والناشئة، وتتسم تلك البرامج والأنشطة بالأفكار المتنوعة بهدف تنمية الأطفال والناشئة من جميع مجالات الثقافة كالشعر والقراءة والرسم والتراث والفنون والمهارات الذاتية (المركز الثقافي للطفولة، 2015).

وعلى الرغم من الجهود التي يبذلها المركز الثقافي للطفولة في تحقيق أهدافه، المتمثلة بتنمية ثقافة الطفل والناشئة بأشكالها كافّة، وعلى الرغم من تنوع الأنشطة الثقافية التي يقدمها المركز، فإن الملاحظة المتكررة هي ذاتها التي تلاحظ في أغلب الأنشطة والبرامج الثقافية، وهي عزوف عدد كبير من الأطفال والناشئة عن أنشطة المركز وبرامجه المختلفة، فضلاً عن عدم الانتظام في تلك البرامج؛ الأمر الذي يعوق تحقيق أهداف البرامج، ويمنع وصولها للفئات التي صممت من أجلها.

وحديثاً أشارت نتائج استطلاع بحثي أجراه المركز الثقافي للطفولة عام 2014 على عينة مكونة من 182 من الأطفال والناشئة القطريين وأولياء أمورهم – إلى أن نسبة مشاركتهم بلغت 11,5%. وتعد هذه النسبة ضعيفة جداً، ومن المرجح أنها تقلق القائمين على برامج المركز وأنشطته الثقافية، ولا سيما أن استطلاع الرأي نفسه أشار إلى أن ثمة رغبة شديدة من الأطفال والناشئة وأولياء أمورهم في المشاركة في تلك الأنشطة والبرامج الثقافية؛ حيث أبدى 85% من الأطفال والناشئة و80% من أولياء أمورهم رغبتهم في المشاركة في برامج المركز وأنشطته. وضعف المشاركة الحقيقية في أنشطة المركز مقابل الرغبة الشديدة في المشاركة يثير لدى القائمين على هذا البحث تساؤلاً جديراً بالدراسة حول العوائق التي تحد من مشاركة الأطفال والناشئة وعزوفهم عن تلك البرامج والأنشطة الثقافية (المركز الثقافي للطفولة، 2014). لذلك نبعت الحاجة إلى هذه الدراسة للوقوف على العوامل المؤدية إلى عزوفهم وضعف مشاركتهم في الأنشطة والبرامج الثقافية، واقتراح الحلول وتقديم التوصيات اللازمة لزيادة مشاركة الأطفال والناشئة في أنشطة المركز الثقافي للطفولة وبرامجه كماً وكيفاً. فمعرفة المشكلات التي تواجه ممارسة الأنشطة ضرورة ملحة لتذليلها ومعرفة السبل لمواجهتها، وتهيئة جو عام بين المهتمين بتلك البرامج والأنشطة الثقافية من شأنه أن يسهم في تطوير هذه الأنشطة وتحديثها إعداداً وتنفيذا وتقييماً.

أسئلة الدراسة:

أعدت هذه الدراسة وصممت للإجابة عن الأسئلة التالية:

1 – ما أسباب عزوف الأطفال والناشئة عن برامج وأنشطة المركز الثقافي للطفولة من وجهة نظر الأطفال والناشئة وأولياء أمورهم؟

2 – هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال والناشئة من جهة وأولياء

أمورهم من جهة أخرى في تقديرهم لأسباب العزوف عن المشاركة في برامج وأنشطة المركز الثقافي للطفولة ؟

3 – هل تختلف أسباب عزوف الأطفال والناشئة عن برامج وأنشطة المركز الثقافي للطفولة من وجهة نظر الأطفال والناشئة وأولياء أمورهم باختلاف خصائصهم الديمغرافية؟

4 – ما احتياجات الأطفال والناشئة وأولياء أمورهم لتحسين البرامج والأنشطة التي يقدمها المركز الثقافي للطفولة؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية في أن نتائجها ستسهم في تعرف الأسباب التي تدفع الأطفال والناشئة إلى العزوف عن برامج المركز الثقافي للطفولة وأنشطته، وكذلك ستلقي نتائجها الضوء على حجم هذه المشكلة، وأوجه القصور التي تؤدي إلى ذلك العزوف؛ الأمر الذي يجعل صاحب القرار يتخذ إجراءات عملية تسهم في الحد من عزوف الأطفال والناشئة، ورفع نسبة أعداد المنتسبين إلى المركز والمشاركين فيه. وتسهم الدراسة في زيادة وعي القائمين على البرامج بتحديد احتياجات الأطفال والناشئة وذويهم للبرامج والفعاليات التي يقدمها المركز الثقافي للطفولة من حيث مواعيدها وأوقاتها ونوعيتها، وطريقة المشاركة فيها. كذلك تتجلى أهمية الدراسة في أن نتائجها ستساعد في تقديم أفكار جديدة، ومقترحات بنّاءة تساعد كلاً من أصحاب القرار في المركز الثقافي للطفولة، والمؤسسات الثقافية الأخرى، وأولياء الأمور في زيادة إقبال الأطفال على المراكز، وتحسين نوعية البرامج والأنشطة والفعاليات التي يقدمها المركز، وغيره من المراكز الثقافية ذات الأهداف المشتركة. أمّا من الناحية النظرية فتكمن أهمية هذه الدراسة في كونها إضافة للأدب النظري المتعلق بأسباب عزوف الأطفال والناشئة عن المراكز الثقافية في البيئة القطرية التي تفتقر إلى مثل تلك الدراسات، ويمكن أن تكون هذه الدراسة بداية لدراسات أخرى في هذا الخط البحثي البالغ الأهمية.

مفاهيم الدراسة:

العزوف: لغة: ترك الشيء والزهد فيه، والانصراف عنه (ابن منظور، 1994).

والمقصود بالعزوف وفق مقتضيات البحث إجرائياً هو انصراف أو إعراض

الأطفال والناشئة – بدرجة أو بأخرى – عن المشاركة في الأنشطة الثقافية التي يقدمها المركز الثقافي للطفولة – على الرغم من توافر هذه البرامج والأنشطة – وتركها نهائياً، وذلك لعدم توافر الرغبة لأحد الأسباب التي حددها البحث وتمثلت بعوامل العزوف الخمسة (العوامل التربوية والعوامل الاجتماعية والعوامل الأسرية والعوامل الشخصية، والعوامل المتعلقة بالمركز الثقافي للطفولة).

البرامج والأنشطة الثقافية: تعرّف دائرة المعارف الأمريكية الأنشطة بأنها: "تلك البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المؤسسات التربوية التي تتناول كل ما يتصل بالحياة التعليمية وأنشطتها المختلفة سواء ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو بالجوانب الاجتماعية والبيئية أو ذات الاهتمامات الخاصة مثل نواحي التطبيقات العلمية أو العملية" (نجم، 2002). وهي وسيلة أساسية لتحقيق كثير من الأهداف التربوية التي تتم تحت إشراف سليم وإدارة واعية. ويقصد بالأنشطة والبرامج الثقافية في هذا البحث: "كل ما يقدمه المركز الثقافي للطفولة للأطفال والناشئة من فعاليات ثقافية متنوعة كالشعر والقراءة والرسم والتراث والفنون والمهارات الذاتية، ونحوها".

الأطفال: تعرف الاتفاقيات الدولية الأطفال بأنهم جميع المواليد الذين لم يتجاوزوا سن الثامنة عشرة. ووفقاً لأهداف البحث يعرّف الأطفال بأنهم الأفراد الذين يقعون في الفئة ذات الأعمار من ست سنوات إلى ثلاث عشرة سنة. وهي تمثل مرحلتي الطفولة الوسطى والطفولة المتأخرة. وتربوياً تمثل هذه الفئة طلاب المدارس في المرحلتين الابتدائية والإعدادية.

الناشئة: الأفراد الذين يقعون في الفئة العمرية من ثلاثة عشر عاماً إلى ثمانية عشر عاماً. وهي تمثل مرحلتي المراهقة المبكرة والمراهقة الوسطى. وتربوياً تمثل هذه الفئة طلاب المدارس في المرحلة الثانوية.

الإطار النظري:

تعد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في حياة الإنسان؛ حيث تؤثر هذه المرحلة في بناء شخصية الطفل وتطوره في جميع جوانب النمو المختلفة: العقلية والاجتماعية والانفعالية والجسدية. فمرحلة الطفولة ليست مجرد مرحلة يتم فيها تهيئة الأطفال، وتدريبهم لخوض حياة الكبار، وإنما هي مرحلة للنمو والتعلم، ولهذا السبب تأتي أهمية تعريض الأطفال لخبرات تربوية تعليمية تساعدهم في تنمية

معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم لترفد مسيرتهم المستقبلية بأسباب التفوق والنجاح في المدرسة بخاصة، وفي ممارسة الحياة اليومية بعامة (أبيض، 1993).

كما يشكل الناشئة عنصراً أساسياً في المجتمع، حيث يمثل مرحلة انتقالية يمر الفرد خلالها من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة. ويتعرض الناشئة لضغوط عاطفية ونفسية واجتماعية، بعضها يصدر عن داخله والبعض الآخر يصدر عن الخارج. كما تشكل هذه المرحلة بداية النضج الجسمي، وتتميز باطراد نمو الذكاء والاستعدادات العقلية الخاصة والقدرة على التفكير وخصوبة الخيال (قمبر وآخرون، 1996). وعلى الرغم من التطور الكبير الذي يصيب بعض جوانب النمو، وخاصة الجسدي والعقلي، فإن الناشئة يمرون في هذه المرحلة بأزمات تتعلق بنموهم الانفعالي، وخاصة تشتت الدور.

فالطفولة والمراهقة تعدان من أفضل المراحل العمرية وأخصبها لتنمية الميل إلى الأنشطة والبرامج الثقافية. ومما لا شك فيه أن أطفال وناشئة اليوم يختلفون عن أطفال وناشئة الأمس، الذين بدورهم سيختلفون حتماً عن أطفال الغد وناشئته، بفعل عوامل التطور العلمي والتقني الذي يصيب البشرية من وقت وآخر، وتنعكس آثاره على أفراد المجتمع. فالتطور الكمي والكيفي للمعرفة العلمية التكنولوجية، الذي ازداد في السنوات الأخيرة – أحدث لدى الأطفال والناشئة على حد سواء العديد من المتطلبات والتحديات وأهمها: 1– الحاجة إلى تتبع التطور العلمي واستيعابه، فهذا التطور بسرعته وتعقيده يجعل من الضروري أن تتلقى الأجيال الصاعدة ثمرته، 2– الحاجة إلى مناقشة كل شيء غريب أو جديد يطرأ على المجتمع نتيجة التطور العلمي الذي بات يصيب جميع مجالات الحياة، ويؤثر على المفاهيم والقيم لدى الناشئة، 3– الحاجة إلى رتق الفجوة بين سرعة التقدم في الماديات وبطء التقدم في المعنويات؛ ذلك أن التقدم الهائل في العلوم الطبيعية والتكنولوجية لم يصحبه تقدم مماثل في القيم الروحية والخلقية والنفسية. كما أن الحاجة إلى إشباع أوقات الفراغ واستمرارها على النحو الأفضل باتت تشكل مطلباً كبيراً للأطفال والناشئة على حد سواء، وخاصة أن ظاهرة وقت الفراغ ملازمة للفرد طوال حياته، وتتخذ أوضاعاً خاصة في مرحلتي الطفولة والمراهقة (قمبر وآخرون، 1996). وخلال هاتين المرحلتين يكتسب الأطفال والناشئة مجموع الأنماط والسلوكيات خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يمرون بها.

تعرف التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي يتم فيها إدماج الطفل في الإطار الثقافي لمجتمعه من خلال توريثه أساليب التفكير والمعتقدات والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع وما يرتبط بها من أنماط سلوكية حتى تصبح من مكونات شخصيته (الفنيش، 2004). والتنشئة الاجتماعية عملية مستمرة تختلف من مجتمع إلى آخر، وتهدف إلى إكساب كل فرد شخصية اجتماعية متميزة قادرة على التحرك والنمو الاجتماعي في إطار ثقافي معين (عبد العزيز، 2015). ولا يكتسب الطفل الأهداف المرجوة من التنشئة الاجتماعية دون المرور بمؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة. وتحتل الأسرة قائمة مؤسسات التنشئة الاجتماعية من حيث تأثيرها على الطفل. غير أن التنشئة الاجتماعية لا تقتصر على الأسرة وحدها، وإنما لها وكلاء كثيرون كالمدرسة وجماعات الرفاق، ودور العبادة، والنوادي الثقافية والرياضية، وغيرها مما يعرف بالوسائط التربوية.

وقد وجد في المجتمعات الحديثة أنواع عديدة من الوسائط التربوية التي تسهم في رعاية الأطفال والناشئة. وتقسم هذه الوسائط إلى نوعين، هما: التربية الرسمية (المدرسية)، وهذا النوع من التعليم يتم في العادة في إطار المدرسة أو في إطار النظام التعليمي أو الرسمي؛ حيث ينتظم الطلاب بحسب أعمارهم في صفوف ومراحل دراسية متعاقبة: المرحلة الابتدائية، ثم المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية، ثم مرحلة التعليم العالي. أما النوع الثاني؛ فهو ما يعرف بالتربية النظامية غير الرسمية، وهذا النوع من التعليم أقل تنظيماً من التربية المدرسية، وقد تقوم به الدولة أو الهيئات أو الأفراد. ويتمثل هذا النوع في صورة برامج دراسية وتدريبية للأطفال والناشئة، من مثل: 1- تعليم الأطفال قبل المدرسة في مراكز الطفل ودور الحضانة ورياض الأطفال. 2- البرامج التعليمية المسائية المساوية للبرامج المدرسية الرسمية. 3- برامج محو الأمية. 4- الأنشطة والمناهج الإضافية التي توفرها المدرسة أو المعاهد التعليمية، والمراكز الرياضية، والمراكز الثقافية (قمبر والصاوي والبيلاوي، 1999).

فالمراكز الثقافية، والحالة هذه، تنتمي إلى الوسائط التربوية غير الرسمية، حيث تعد من أبرز مؤسسات المجتمع التي يفترض أنّها تولي عناية بأهمية البرامج والأنشطة الثقافية ونشرها، ليس فقط انطلاقاً مما تحققه هذه الأنشطة من أهداف، بل أيضاً لأهمية الفئات التي تستهدفها تلك المراكز، والتي تعول عليها في الإنتاج

والرقي والتقدم في المجتمع؛ فالأطفال والناشئة بحاجة إلى إشباع معظم الحاجات، ومنها الحاجة إلى المعرفة، المتمثلة بالحاجة إلى تعرف مفاهيم ومعلومات ترتبط باهتمامات الطفل وحاجاته وبيئته وثقافته، والحاجة إلى البحث والاستكشاف، والحاجة إلى التخيل والإبداع وغيرها من تلك الحاجات التي لا تقل أهمية عن الحاجات البيولوجية والنفسية والاجتماعية (المفدي، 2004؛ الريماوي، 1993).

وفي هذه المراكز يمارسُ الأطفال والناشئة العديد من البرامج والأنشطة، ومن ضمنها الأنشطة الترفيهية والأنشطة التعليمية كالقراءة والكتابة، والأنشطة الفنية والأدائية والأنشطة الرياضية، وغيرها. وتعد ممارسة الأنشطة والبرامج الثقافية سواء داخل تلك المراكز أو خارجها من أبرز الأنشطة التي تساعد الأطفال والناشئة على اكتشاف إمكاناتهم وقدراتهم والمساهمة في إشباع حاجاتهم، وذلك لما تمثله هذه الممارسة من مصدر لتأكيد الذات، وتحقيق التقدم، وتهذيب السلوك (نعيم، 2011). كذلك تساهم البرامج والأنشطة الثقافية في كشف الميول والاتجاهات والقدرات لدى الطلاب، وتعمل على تنميتها بالشكل الإيجابي الصحيح، مما يكون له الأثر في توجيه الطالب التوجيه التعليمي والمهني الصحيحين. كما يهيئ الطلاب مواقف تعليمية مشابهة بمواقف الحياة إن لم تكن مماثلة لها مما يترتب عليه سهولة استفادة الطالب مما تعلم في المدرسة والمجتمع الخارجي وانتقال أثر ما تعلمه في حياته المستقبلية (نعيم، 2011)، فضلاً عن قيامها بالارتقاء بخبرة الإنسان الشخصية وتميزها. ويلخص أحدُ الباحثين أهمية الأنشطة الطلابية في تحقيق الصحة البدنية واستثمار وقت الفراغ وتنمية المهارات الأساسية للتعلم الذاتي والمستمر، وتنمية العلاقات الاجتماعية والقدرة على الاعتماد على النفس، والقدرة على التخطيط، والمساعدة في اكتشاف مواهب الطلاب، وتنمية المواطنة (راشد، 1987).

وتتعدد الأنشطة الثقافية؛ فتشمل أنشطة علمية وأخرى تقنية، وثالثة تتعلق بالتراث، وأخرى رياضية أو بدنية وغيرها من الأنشطة التي تثير ميول الأطفال واهتماماتهم. فالأنشطة البدنية تسهم في بناء شخصية الطالب وصقلها، والعمل على تطوير قدراته الجسمية والعقلية والنفسية (ذيابات، 2002). كذلك تعمل الأنشطة على تنمية روح التعاون والعمل الجماعي واستغلال أوقات الفراغ لدى الطلبة بأنشطة مفيدة تخفف من التوترات النفسية عند الطلبة، والعمل على تشكيل الفرق الرياضية المختلفة للألعاب، وإقامة البطولات الداخلية بين مختلف أقسام الكليات

وتقوية أواصر التعاون. كما تسهم هذه الأنواع من الأنشطة بقدر كبير من استغلال وقت الفراغ؛ مما يحقق الفائدة للفرد والمجتمع (جوارنة والفريحات، 2009).

وقد أكدت الدراسات العلمية أن العزوف عن المشاركة في الأنشطة، سواء أكانت تنفذ في المدرسة أم في النوادي أم في المراكز الثقافية، تعد مشكلة بالغة الأهمية، وتستحق الوقوف عليها وتقديم الحلول الكفيلة بالتغلب عليها والحد من انتشارها، كما أجمع كثير من الخبراء والمربين على ذلك (جوارنة والفريحات، 2009؛ بوفرسن والحداد، 2011؛ اللواما، 2012؛ السبيعي، 2005). ولعل هذا ما ولّد الحاجة إلى دراسة مشكلة العزوف عن برامج المركز الثقافي للطفولة وأنشطته.

الدراسات السّابقة:

تناولت دراسات عديدة أسباب عزوف الأطفال والناشئة عن المشاركة في الأنشطة المدرسية، غير أن تلك الدراسات قد استهدفت نوعاً واحداً أو نوعين من الأنشطة كالرياضية أو الأنشطة المصاحبة للمنهاج. وهناك عدد قليل من الدراسات تناولت أسباب عزوف الأطفال والناشئة عن المشاركة في الأنشطة والبرامج الثقافية، لذلك تمت مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت العزوف عن المشاركة في جميع الأنشطة سواء أكانت أنشطة رياضية أم أنشطة مدرسية مصاحبة للمنهاج، أم أنشطة ثقافية على اختلاف أنواعها. وفيما يلي عرض لتلك الدراسات.

أجرت شيخة الحبيب (1990) دراسة هدفت إلى تعرّف أسباب عزوف طالبات المرحلة الثانوية في مملكة البحرين عن الاشتراك في النشاط الرياضي. وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بالطريقة المسحية لتحقيق أهداف الدراسة. وأسفرت النتائج عن وجود جملة من الأسباب تدفع الطالبات إلى عدم المشاركة في الأنشطة الرياضية، ومن أبرزها عدم وجود الوقت الكافي لممارسة تلك الأنشطة، وكثرة الواجبات المدرسية، وعدم توافر الأدوات المناسبة لممارسة تلك الأنشطة، وعدم توافر المواصلات، وعدم الاقتناع من قبل الأسرة بممارسة الطالبات للأنشطة الرياضية. أما دراسة إبراهيم خليفة (1993) فهدفت إلى تحليل ممارسة الأنشطة الرياضية بجامعة قطر، وتعرّف ظاهرة عزوف الطلاب وإحجامهم عن ممارسة النشاط الرياضي. وأشارت النتائج إلى عدم قدرة الطلاب على تنظيم وقت الدراسة

العلمية بالجامعة بما يتفق مع وقت ممارسة الأنشطة الرياضية، فضلاً عن افتقار البرامج إلى أنشطة تحظى باهتمام العامة من الطلاب.

وبهدف الكشف عن أسباب العزوف عن أنشطة القراءة بين شباب منطقة الخليج العربي، والوقوف على أهم العوامل التي تحفزهم على القراءة، قام شاكر عبدالرحيم (1995) بدراسة ميدانية أظهرت نتائجها أن أهم الأسباب التي أدت إلى العزوف عن أنشطة القراءة كانت على الترتيب: انشغال الشباب بوسائل الترفيه، وإهمال الأسرة في حث الأبناء على القراءة، واهتمام الشباب بمطالب الحياة المادية.

وفي دراسة أجراها كل من سيليكر وجفري (Silliker & Jeffrey, 1997) بهدف الكشف عن أثر المشاركة في الأنشطة اللامنهجية على الأداء الأكاديمي لطلاب المدرسة الثانوية وطالباتها. أشارت النتائج إلى أن المشاركة في الأنشطة اللامنهجية يمكن أن تحسن الأداء الأكاديمي. وعندما يمارس الطلبة تلك الأنشطة في مواسمها فإنهم يظهرون تحسناً في أدائهم الأكاديمي.

كما قام ياسين الحجاز وسالم سعيد (2002) بدراسة هدفت إلى تعرّف أهم الأسباب التي تقف عائقاً أمام ممارسة النشاط الرياضي لطالبات المدارس الثانوية في مركز مدينة المكلا في اليمن. تكونت عينة الدراسة من 118 طالباً، وتوصلت نتائجها إلى أن هناك رغبة كبيرة لدى الطالبات في ممارسة النشاط الرياضي، وعدم ممانعة القسم الأكبر من الوالدين في مشاركة بناتهم في النشاط الرياضي. كما أظهرت النتائج رغبة الطالبات بالمشاركة في مكان مخصص لهن وتحت إشراف خاص من معلمة للتربية الرياضية.

ولتعرف العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية ووسائل التغلب عليها من وجهة نظر الطلاب في جامعة الملك سعود، أجرى خالد السبيعي (2005) دراسة توصلت نتائجها إلى أن من أكثر العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية ما يأتي: عدم التشجيع الكافي الذي يتلقاه الطلاب من مدرسيهم، وازدحام اليوم الدراسي بالمواد، وليس للمشاركين في الأنشطة الطلابية أي تقدير أو درجات في التقويم النهائي للمواد الدراسية، ومعظم أفراد الدراسة يرون أهمية العوامل المؤدية إلى تقوية مشاركاتهم في الأنشطة الطلابية الاجتماعية والثقافية والرياضية ونحوها.

وقام محمد البسيوني (2008) بدراسة لتعرّف أسباب عزوف الطلاب عن

المشاركة في الأنشطة الطلابية المختلفة. وقد تم إعداد استبانة أجاب عنها الطلاب والمشرفون على الأنشطة. أشارت نتائج الدراسة إلى أن تدني كفاءة المدربين القائمين على النشاط جاءت في مقدمة أسباب عزوف الطلاب عن المشاركة في برامج النشاط، يليها عدم امتلاك المشرفين المنفذين للأنشطة المهارات التي تدفع إلى ممارسة النشاط، بينما أشار المشرفون إلى أنّ كثرة الامتحانات وتفرغ الطّلاب إلى الاستعداد لها تعد في مقدمة المعوّقات التي تحول دون ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية.

وأجرت رندة جوارنة وباسم الفريحات (2009) دراسة بهدف الكشف عن أسباب عزوف طالبات الجامعة عن ممارسة الأنشطة الرياضية. وأظهرت النتائج أن أهم أسباب العزوف عن ممارسة الأنشطة الرياضية الأسباب الاجتماعية، وخاصة للفتيات، تليها العوائق النفسية وضعف اللياقة البدنية والرياضية للفتيات. وأجرى حسين اللواما (2012) دراسة عن أسباب عزوف الطلاب عن ممارسة الأنشطة من وجهة نظرهم. أشارت نتائج الدراسة إلى أن العوامل الواضحة التي أسهمت بدور كبير في عزوف أفراد العينة تعزى إلى أبعاد ثلاثة: بعد الشخصية، وبعد الإمكانات، والبعد الأكاديمي. وقد حازت عبارة "كثرة المقررات وتعارضها مع مواعيد الأنشطة المقدمة" على أعلى تقدير من قبل فئة العينة.

وفي مصر، أجرت ناهد الرحماني (2014) دراسة بهدف تعرف العوامل المرتبطة بالميل والعزوف القرائي لدى عينة من الأطفال المترددين على قصور الثقافة بالإسكندرية والبحيرة. اتّبعت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانات على عينة من الأطفال المترددين على المراكز الثقافية بالمحافظتين. أظهرت النتائج أن الأطفال لديهم عزوف عن القراءة من المواد المطبوعة، على الرغم من إقبالهم على القراءة من وسائل إلكترونية مثل، الحاسوب والجهاز اللوحي. كما كان هناك أثر للعامل الأسري في تشجيع الأطفال على التردد على تلك المراكز الثقافية.

وأجريت في البيئة القطرية مجموعة من استطلاعات الرأي والندوات والحوارات عن أسباب عزوف الشباب عن المراكز الشبابية ولكن دون أن تخص فئة الطفولة بهذه الدراسة. ومن هذه الاستطلاعات ما أجرته صحيفة العرب القطرية عام 2014 عن أسباب مقاطعة الشباب للنشاطات بالمراكز الشبابية، وبيان احتياجاتهم من برامج، ومعرفة إذا ما كانت البرامج التي تنظمها المراكز تلاقي اهتمام الشباب (صحيفة العرب، 2014). وأشارت نتائج الاستطلاع الإلكتروني إلى

أن 77,8% من المشاركين عبروا عن عدم مشاركتهم في أنشطة المراكز الشبابية وبرامجها مقابل 22,2% ممن اشتركوا. وحول تقييم الشباب للبرامج التي تقدمها المراكز الشبابية انتقد الشباب سوء التخطيط للبرامج؛ حيث أكد 41,7% من أفراد العينة أن البرامج كانت مكررة مقابل 33,3% أكدوا أنها تقليدية، بينما عدّ 25% من أفراد العينة البرامجَ مبتكرةً.

وفي نادي الخور الرياضي في قطر، أجري حوار ثقافي عام 2014 بعنوان: "عزوف الشباب عن الأندية والمراكز الشبابية". وقد ناقش الحوار العديد من المحاور، منها: أسباب العزوف ودور الأندية والمراكز الشبابية والبرامج المقدمة للشباب وتطويرها وإيجابيات وسلبيات الأندية الرياضية والمراكز الشبابية. وقد خرج الحوار بالعديد من التوصيات، منها إيجاد برامج جديدة وأنشطة تتلاءم مع توجهات الشباب وطموحاتهم، والتواصل مع المواطنين للتوعية بهذه البرامج وفوائدها للأبناء والإكثار من الأنشطة الترفيهية المصاحبة للبرامج الثقافية والاجتماعية والعلمية، وإيجاد محفزات تنافسيّة سواء المحفزات المعنويّة أو الماديّة، ونشر البرامج والفعاليات والأنشطة عبر الإنترنت وعبر وسائل الإعلام وعبر المواقع المتخصصة للنوادي ومراكز الشباب (صحيفة الراية، 2014).

التعليق على الدراسات السابقة:

يتبين من استعراض الدراسات السابقة، بموضوعاتها الأربعة، أن جميع هذه الدراسات استخدمت الاستبانات أداة لجمع المعلومات. وعلى الرغم من تناول بعض الدراسات أسباب العزوف المتعلقة بالمراكز الثقافية، فإن هناك افتقاراً لدراسة أسباب العزوف من خلال مجموعة متكاملة ومتنوعة من الأنشطة التي يقدمها مركز متخصص كالمركز الثقافي للطفولة. كما أشارت بعض الدراسات إلى أن أهم عوامل العزوف كانت تربوية واجتماعية وأسرية. وعلى الرغم من أهمية هذه العوامل فإن هناك غياباً لأهم عوامل العزوف، وهي متمثلة بالعوامل الشخصية كرغبة الأطفال في قضاء وقت فراغهم باللعب، أو عدم المشاركة لأسباب صحية، أو عدم القناعة بأهمية المشاركة بالأنشطة.

كما أن سياسة تلك المراكز ونوعية الأنشطة المقدمة فيها قد تكون من أبرز العوامل التي تؤدي إلى ذلك العزوف. وهذا ما لم تشر إليه أي من تلك الدراسات التي

تمت مراجعتها. ومن هنا رأى فريق البحث أن من الضروري القيام ببحث يستكمل ما أجري في هذا الخط البحثي، ويرتق الفجوة التي لم يتطرق إليها الباحثون الآخرون. فجاءت هذه الدراسة لتتفرد عن سابقاتها في تناولها قضية العزوف من منظور كل من الأطفال والناشئة، وكذلك من منظور أولياء أمورهم، وهذا ما لم يدرسه الباحثون الآخرون على الرغم من إشارة بعضهم إلى دور العوامل الأسرية في الحد من مشاركة الطلاب في المشاركة في البرامج والأنشطة المختلفة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

المنهج:

تعد هذه الدراسة دراسة وصفية مسحية، استخدم فيها المنهج الوصفي من خلال المسح الاجتماعي بالعينة. ويتيح هذا المنهج وصف الظاهرة موضوع الدراسة؛ لتحديدها، والوقوف على واقعها بصورة موضوعية، تُمكن الباحث من استنتاج علمي لأسبابها. فهذا البحث يقوم على وصف واقع عزوف الأطفال والناشئة عن برامج المركز الثقافي للطفولة وأنشطته من خلال استخدام استبانة للكشف عن أسباب العزوف وتحديد احتياجات الأطفال والناشئة وذويهم إلى البرامج والأنشطة الثقافية المختلفة، وجمع المعلومات والبيانات الخاصة لمسح هذا الواقع ومعطياته.

أدوات جمع البيانات:

قام الباحثان بتطوير استبانتين بهدف تعرّف أسباب عزوف الأطفال والناشئة عن البرامج والأنشطة الثقافية التي يقدمها المركز الثقافي للطفولة، وتحديد احتياجات الأطفال والناشئة وذويهم إلى البرامج والأنشطة الثقافية المختلفة. وهما: استبانة للأطفال والناشئة واستبانة لأولياء الأمور. وتم بناء هاتين الاستبانتين في ضوء مراجعة واسعة ومكثفة للأدب التربوي المتعلق بالأنشطة الثقافية والطلابية، والتسرب أو العزوف عن البرامج والفعاليات التي تقدمها المؤسسات الثقافية والشبابية والمدارس والجامعات. ومن هذه الدراسات: (جوارنة والفريحات، 2009؛ بوفرسن والحداد، 2011؛ اللواما، 2012؛ السبيعي، 2005.) كما تم الإفادة من نتائج دراسة استطلاعية أجريت على عينة من الأطفال والناشئة، وعلى أولياء أمورهم بهدف التحقق من وجود المشكلة، والإفادة من آراء الأطفال والناشئة في المراكز الثقافية بشكل عام والأنشطة التي تقدمها.

تكونت كل استبانة من ثلاثة أقسام رئيسة. تناول القسم الأول: معلومات

شخصية للحصول على بيانات ديمغرافية من كل من الأطفال والناشئة مثل (الجنس والمرحلة الدراسية)، وأولياء الأمور مثل (نوع المستجيب، والعمر، والمستوى التعليمي). واحتوى القسم الثاني عوامل تتعلق بالمركز الثقافي للطفولة، وقد طورت 26 عبارة مقسمة إلى خمسة مجالات رئيسة، تسهم في معرفة العوامل أو العوائق وراء ظاهرة العزوف، وهذه المجالات هي: (عوامل تربوية، واحتوت 5 فقرات، عوامل اجتماعية، واشتملت على 3 فقرات، وعوامل أسرية، وضمت 4 فقرات، وعوامل شخصية، واحتوت 6 فقرات، وعوامل تتعلق بالمركز الثقافي للطفولة، وضمت 8 فقرات). أما القسم الثالث فقد تناول الحاجات التي تسهم في تطوير البرامج والفعاليات والأنشطة التي يقدمها المركز الثقافي للطفولة، وطورت عشر فقرات لتحقيق هذه الغاية. وتطلب القسمان الثاني والثالث من المشاركين في البحث إصدار حكم على جوانب كل مجال وفق أبعاد مقياس ليكرت الثلاثي، وهي: أوافق (3 درجات)، لا أعرف (درجتان)، لا أوافق (درجة واحدة).

تصحيح أداة الدراسة:

لتحديد درجة قوة أو ضعف الموافقة على كل فقرة من فقرات الاستبانة، حددت معايير (محكات) لتقدير المتوسط الحسابي والنسبة المئوية الدالين على اعتبار درجة الموافقة (سواء أكانت عوامل العزوف أم الاحتياجات لتحسين برامج المركز وأنشطته) كبيرة أو متوسطة أو ضعيفة. و قد عُدّت درجة الموافقة كبيرة إذا بلغ المتوسط الحسابي للفقرة (2,40 أو أكثر)؛ أي ما يعادل (80% أو أكثر)، ومتوسطة إذا بلغ المتوسط الحسابي (من 1,50 إلى 2,39)؛ أي ما يعادل (من 79% إلى 50%)، وضعيفة إذا كان (أقل من 1,50)؛ أي ما يعادل (أقل من 50%). واستخدم هذا المقياس بعد أن أقرته لجنة من المقيمين المتخصصين في مجال القياس والتقييم.

صدق الأداة وثباتها:

للتأكد من صدق المقياس قام فريق البحث باستخدام الصدق الظاهري أو صدق المحكمين؛ حيث عُرضت الاستبانة على سبعة محكمين. وطلب إليهم الحكم على فقرات المقياس من حيث درجة ارتباط الفقرات بالعوامل الرئيسة التي تنتمي إليها، ومدى مناسبة الفقرات للبيئة العربية عموماً والقطرية خصوصاً، وإمكانية نقل بعض الفقرات من محور إلى آخر أو تعديل صياغة بعض الفقرات بنائياً و لغوياً

لتكون مفهومة وواضحة، أو أية اقتراحات إضافية على هذا المقياس. وقد اعتمدت موافقة ما نسبته 80% من المحكمين على كل فقرة من فقرات المقياس، ولم تكن هناك ملاحظات تستوجب التعديل أو الإضافة إذ لم تصل أي فقرة من فقرات المقياس لنسبة تقل عن النسبة المذكورة.

وللتأكد من ثبات المقياس حسبت معاملات الاتساق الداخلي بتطبيق معادلة كرونباخ ألفا، وذلك من خلال حساب فقرات عوامل العزوف عن المشاركة، وفقرات الاحتياجات إلى تحسين أنشطة المركز وبرامجه. وتبين أن الاستبانة ومجالاتها تتمتع بمعاملات ثبات مناسبة لأغراض البحث، وأنه يمكن الوثوق بنتائجها؛ حيث يتبين أن معامل الثبات لفقرات "عوامل العزوف عن المشاركة" بلغ (0,78) في استبانة الأطفال والناشئة، و(0,85) في استبانة أولياء الأمور، في حين بلغ معامل الثبات لفقرات "الحاجة إلى تحسين خدمات المركز" (0,84) في استبانة الأطفال والناشئة، و(0,81) في استبانة أولياء الأمور.

حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة في الأخذ بنتائجها والقدرة على تعميمها بما يأتي:

الحدود البشرية: اقتصرت عينة الدراسة على الأطفال والناشئة ممن يقعون في الفئة العمرية من ست سنوات إلى ثماني عشرة سنة في مدينة الدوحة؛ مما يجعل نتائجها مرتبطة بنوعية العينة المشمولة بالدراسة.

الحدود الزمانية: حدد الفصل الدراسي الأول 2014/ 2015 لتطبيق أداة الدراسة الرئيسة.

الحدود المكانية: حددت عينة عشوائية من المدارس المستقلة التابعة للمجلس الأعلى للتعليم في مدينة الدوحة.

الحدود الإحصائية: اتبعت هذه الدراسة المنهج الكمي (Quantitative research) من خلال استخدام أداة واحدة فقط، وهي الاستبانة بمجالاتها الخمسة الرئيسة؛ مما يجعل نتائج هذه الدراسة مرتبطة بنوعية تلك الأداة وما تحقق لها من صدق وثبات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

ضم مجتمع الدراسة جميع الطلاب والطالبات في مراحل التعليم المختلفة في المدارس المستقلة في الدوحة (الابتدائية والإعدادية والثانوية)، ممن راوحت

أعمارهم بين 6 و 18 سنة، وكذلك اشتمل مجتمع الدراسة على أولياء أمور أولئك الطلبة. أما عينة الدراسة فقد تكونت من (384) طالباً وطالبة، و(351) ولي أمر، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، وبنسبة 5% من مجتمع الدراسة. ويبين الجدولان (1) و (2) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة.

جدول (1)
توزيع الأطفال والناشئة عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة

المتغير	المستويات	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	220	%57,3
	إناث	164	%42,7
المرحلة الدراسية[1]	ابتدائية	212	%55,2
	إعدادية	92	%24
	ثانوية	77	%20

جدول (2)
توزيع أولياء الأمور عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة

المتغير	المستويات	العدد	النسبة المئوية
المستجيب	أب	129	%36,8
	أم	163	%46,4
	أخ – أخت	37	%10,5
	عم/ عمة – خال/خالة	22	%6,3
العمر[2]	25–18	34	%9,7
	30–26	45	%12,8
	40–31	100	%28,5
	50–41	128	%36,5
	أكثر من 50	34	%9,7

(1) و(2) تحتوي هذه المتغيرات على بيانات مفقودة (Missing Data)، لم يجب عنها المستجيبون.

تابع/ جدول (2)
توزيع أولياء الأمور عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة

المتغير	المستويات	العدد	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	ابتدائية	32	%9,1
	إعدادية	40	%11,4
	ثانوية	117	%33,3
	دبلوم	36	%10,3
	بكالوريوس	107	%30,5
	ماجستير فأكثر	19	%5,4

إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد أن تم الحصول على موافقة المجلس الأعلى للتعليم لتطبيق الدراسة، كلف فريق مُدرّب من الطلبة الحاصلين على جائزة الباحث الواعد، ومدربيهم المعلمين القيام بتطبيق أداة البحث على أفراد العينة. وشرح هدف الدراسة لمديري المدارس ومديراتها. واختير الأطفال الذين سيجيبون عن الاستبانة، والذين سيرسلون لآبائهم الاستبانات بطريقة عشوائية بسيطة من سجلات كل مدرسة. وأرسل مع كل طفل مغلف احتوى استبانة الدراسة وكتاب تغطية، وضح فريق البحث فيه لأولياء الأمور هدف الدراسة، وكيفية الإجابة عن فقراتها مؤكدين لهم سرية المعلومات التي سيتم الحصول عليها منهم. واتفق مع مديري المدارس ومديراتها على متابعة جمع الاستبانات، وتذكير الطلبة، والاتصال بأولياء أمور الذين تخلفوا عن إرسال الاستبانات في موعدها لتذكيرهم بإعادتها إلى المدرسة. وقد وزعت (431) استبانة على الأطفال والناشئة، و(366) استبانة على أولياء الأمور، عاد منها (384) استبانة أطفال وناشئة، بنسبة استجابة بلغت 89%، و(351) استبانة أولياء أمور، بنسبة استجابة بلغت 96%. وتعد هاتان النسبتان مقبولتين وملائمتين لأغراض هذه الدراسة.

تحليل نتائج الدراسة:

استخدمت الأساليب الإحصائية التالية في استخراج نتائج هذه الدراسة:

– المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والرتب لتحديد درجة الموافقة على عوامل عزوف الأطفال عن المشاركة في البرامج والأنشطة، ولتحديد الاحتياجات لتحسين الأنشطة والبرامج المقدمة من قبل المركز.

– اختبار "ت" (T-test) للكشف عن وجود فروق دالة إحصائياً بين الأطفال والناشئة من جهة وأولياء أمورهم من جهة أخرى في تحديد أسباب العزوف عن المشاركة في البرامج والأنشطة. وفي الكشف عن الفروق بين كل عينة على حدة وفقاً لمتغيرات البحث ذات المستويين.

– اختبار تحليل التباين الأحادي (One way analysis of variance) للكشف عن وجود فروق دالة إحصائياً في معدل أفراد العينة على أداة البحث وفقاً لمتغيرات الدراسة ذات المستويات الثلاثة.

نتائج الدراسة:

أولاً – أسباب عزوف الأطفال والناشئة عن البرامج والأنشطة الثقافية:

نصّ سؤال الدراسة الأول على ما يأتي: ما أسباب عزوف الأطفال والناشئة عن برامج وأنشطة المركز الثقافي للطفولة من وجهة نظر الأطفال والناشئة وأولياء أمورهم؟ وللإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية والرتبة لكل مجال من مجالات الاستبانة الخمسة، وللمجالات مجتمعة، على نحو ما يظهر في الجداول (من 3 إلى 8).

جدول (3)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لمجالات أسباب عزوف الأطفال والناشئة عن برامج وأنشطة المركز وفقاً لوجهة نظر عينة الدراسة

الرقم	المستجيب / المجال	الأطفال والناشئة				أولياء الأمور			
		م*	ع	%	ر	م*	ع	%	ر
1	العوامل التربوية	2,15	,440	%72	1	2,13	0,46	%71	3
2	العوامل الاجتماعية	2,13	,540	%71	2	2,10	0,60	%70	4
3	العوامل الأسرية	2,05	,490	%69	4	2,17	0,51	%72	2
4	العوامل الشخصية	2,01	,440	%67	5	2,02	0,45	%68	5
5	العوامل المتعلقة بالمركز الثقافي للطفولة	2,08	,430	%70	3	2,18	0,44	%73	1
	العوامل مجتمعة	2,08	,350	%70		2,12	0,36	%71	

م= المتوسط الحسابي، ع= الانحراف المعياري، %= النسبة المئوية، ر= الرتبة.
* الدرجة العليا للفقرة من (3).

يتبين من جدول (3) أن المتوسط الحسابي لمجالات "أسباب عزوف الأطفال والناشئة عن المشاركة في الأنشطة والبرامج الثقافية من وجهة نظر الأطفال والناشئة" بلغ (2.08)، وبنسبة مئوية مقدارها 70%؛ مما يعني أنّ درجة موافقة الأطفال والناشئة على عوامل العزوف جاءت متوسطة. وحصل مجال "العوامل التربوية" على أعلى متوسط حسابي، وبدرجة موافقة متوسطة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (2,15) وبنسبة مئوية مقدارها 72%، يليه مجال "العوامل الاجتماعية" بدرجة موافقة متوسطة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.13) والنسبة المئوية 71%. وجاء مجال "العوامل المتعلقة بالمركز الثقافي للطفولة" ثالثاً بمتوسط حسابي بلغ (2.08)، وبنسبة مئوية 70%، يليه مجال "العوامل الأسرية" الذي حلّ رابعاً بمتوسط حسابي بلغ (2.05)، وبنسبة مئوية 69%. بينما بلغ أدنى متوسط حسابي (2.01)، وبنسبة مئوية مقدارها 67%، وكان لصالح مجال "العوامل الشخصية"، وبدرجة موافقة متوسطة.

أما ما يتعلق بوجهة نظر أولياء الأمور في أسباب عزوف الأطفال والناشئة عن المشاركة في الأنشطة والبرامج الثقافية، فيشير جدول 3 إلى أن المتوسط الحسابي للمجالات مجتمعة بلغ (2.12)، وبنسبة مئوية مقدارها 71%؛ مما يعني أن درجة موافقة أولياء الأمور على عوامل العزوف جاءت متوسطة. وحصل مجال "العوامل المتعلقة بالمركز الثقافي للطفولة" على أعلى متوسط حسابي، وبدرجة موافقة متوسطة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (2,18) وبنسبة مئوية مقدارها 73%، يليه مجال "العوامل الأسرية" بدرجة موافقة متوسطة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.17) والنسبة المئوية 72%. وجاء مجال "العوامل التربوية" ثالثاً بمتوسط حسابي بلغ (2.13)، وبنسبة مئوية 71%، يليه مجال "العوامل الاجتماعية" الذي حلّ رابعاً بمتوسط حسابي بلغ (2.10)، وبنسبة مئوية 70%. بينما بلغ أدنى متوسط حسابي (2.02)، وبنسبة مئوية مقدارها 68%، وكان لصالح مجال "العوامل الشخصية"، وبدرجة موافقة متوسطة. وفيما يلي عرض تفصيلي لكل مجال من مجالات أسباب العزوف عن المشاركة في البرامج والأنشطة الثقافية.

المجال الأول – العوامل التربوية:

يشتمل هذا المجال على (5) فقرات تصف جميع العوامل التربوية المحتملة التي قد تعوق مشاركة الأطفال والناشئة في الأنشطة والبرامج الثقافية. ويوضح جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لفقرات هذا المجال. وبالنظر إلى جدول (4) يتبين أن درجة موافقة الأطفال والناشئة على العوامل

التربوية كعوائق تحول دون المشاركة في البرامج والأنشطة الثقافية جاءت متوسطة وراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2,04– 2,24)؛ أي ما يعادل نسبةً تراوح بين (68% و 75%). وجاءت الفقرة (1) المتعلقة بـ "ضغط الدراسة وعبء الواجبات والمدرسية" أعلى فقرات مجال العوامل التربوية، بينما كانت الفقرة (4) المتعلقة بـ "تأثير ممارسة الأنشطة السلبي على التحصيل الدراسي" أقل فقرات هذا المجال.

أمّا ما يتعلق بدرجة موافقة أولياء الأمور على العوامل التربوية كعوائق تحول دون المشاركة في البرامج والأنشطة الثقافية، فكما يشير جدول (4) جاءت درجة الموافقة متوسطة وراوحت متوسطاتها الحسابية بين (1,88 و 2,37)؛ أي ما يعادل نسبةً تراوح بين (62% و 79%). وبدرجة موافقة لاستجابة الأطفال والناشئة، جاءت الفقرة (1) المتعلقة بـ "ضغط الدراسة وعبء الواجبات المدرسية" أعلى فقرات مجال العوامل التربوية وفقاً لرأي أولياء الأمور، بينما كانت الفقرة (4) المتعلقة بـ "اقتصار الأنشطة على الطلبة المتميزين تحصيلياً" أقل فقرات هذا المجال.

جدول (4)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لكل فقرة من فقرات مجال العوامل التربوية

الرقم	المستجيب / العبارة	الأطفال والناشئة (العدد=304)				أولياء الأمور (العدد 333)			
		م*	ع	%	ر	م*	ع	%	ر
1	ضغط الدراسة وعبء الواجبات المدرسية.	2,24	0,83	%75	1	2,37	0,82	%79	1
2	تعارض موعد برامج وأنشطة المركز مع الدوام الدراسي.	2,11	0,75	%70	4	2,16	0,75	%72	2
3	عدم اعتماد درجات ترصد للطلبة الذين يشاركون في نشاطات المركز الثقافي.	2,13	0,70	%71	3	2,14	0,74	%71	3
4	تؤثر ممارسة الأنشطة سلباً على التحصيل الدراسي.	2,04	0,81	%68	5	1,88	0,83	%62	5
5	اقتصار الأنشطة على الطلبة المتميزين تحصيلياً.	2,23	0,72	%74	2	2,11	0,73	%70	4

م= المتوسط الحسابي، ع= الانحراف المعياري، %= النسبة المئوية، ر= الرتبة.
* الدرجة العليا للفقرة من (3).

المجال الثاني – العوامل الاجتماعية:

يشتمل هذا المجال على (3) فقرات تصف جميع العوامل الاجتماعية المحتملة التي قد تعوق الأطفال والناشئة عن المشاركة في الأنشطة والبرامج الثقافية. ويوضح جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لفقرات هذا المجال.

وبالنظر إلى جدول (5) يتضح أن درجة موافقة الأطفال والناشئة على العوامل التربوية كعوائق تحول دون المشاركة في البرامج والأنشطة الثقافية راوحت بين المرتفعة والمتوسطة، وراوحت متوسطاتها الحسابية بين (1,91 و 2,40)؛ أي ما يعادل نسبةً تراوح بين (63% و 80%). أمّا ما يتعلق بدرجة موافقة أولياء الأمور على العوامل الاجتماعية كعوائق تحول دون المشاركة في البرامج والأنشطة الثقافية، فيبين جدول (5) أن درجة الموافقة على تلك العوامل جاءت متوسطة وراوحت متوسطاتها الحسابية بين (1,83 و 2,30)؛ أي ما يعادل نسبةً تراوح بين (61% و 77%).

وبشكل متشابه بين وجهة نظر الأطفال والناشئة من جهة وأولياء الأمور من جهة أخرى، فقد جاءت الفقرة (2) المتعلقة بـ "الحاجة إلى قضاء الوقت مع العائلة والأقارب والأصدقاء" أعلى فقرات مجال العوامل الاجتماعية، بينما كانت الفقرة (3) المتعلقة بـ "نظرة المجتمع إلى الأنشطة على أنها للتسلية وإضاعة الوقت" أقل فقرات هذا المجال.

جدول (5)
المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لكل فقرة من فقرات مجال العوامل الاجتماعية

الرقم	المستجيب / العبارة	الأطفال والناشئة (العدد=304)				أولياء الأمور (العدد 333)			
		م*	ع	%	ر	م*	ع	%	ر
1	عدم توافر وقت فراغ للمشاركة في الأنشطة.	2,07	0,87	%69	2	2,16	0,85	%72	2
2	الحاجة إلى قضاء الوقت مع العائلة والأقارب والأصدقاء.	2,40	0,77	%80	1	2,30	0,84	%77	1
3	نظرة المجتمع إلى الأنشطة على أنها للتسلية وإضاعة الوقت.	1,91	0,80	%63	3	1,83	0,85	%61	3

م= المتوسط الحسابي، ع= الانحراف المعياري، %= النسبة المئوية، ر= الرتبة.
* الدرجة العليا للفقرة من (3).

المجال الثالث – العوامل الأسرية:

اشتمل مجال العوامل الأسرية على (4) فقرات تمثل عوائق تحول دون مشاركة الأطفال والناشئة في الأنشطة والبرامج الثقافية بسبب عوامل ترجع إلى أسر الأطفال والناشئة. وجدول (6) يوضح ذلك. وجاءت الفقرة (1) المتعلقة بـ "اهتمام الأهل بالمواد الدراسية أكثر من الاهتمام بالأنشطة الثقافية" أعلى فقرات مجال العوامل الأسرية، يليها الفقرة (4) المتعلقة بـ "إصرار الأهل على الحصول على درجات مرتفعة يدفع إلى عدم المشاركة في أنشطة المركز" أقل فقرات هذا المجال. بينما حلت الفقرة (1) المتعلقة بـ "رفض الأهل مشاركة الأطفال والناشئة في أنشطة وبرامج المركز" في المرتبة الأخيرة من حيث الموافقة عليها.

أمّا ما يتعلق بدرجة موافقة أولياء الأمور على العوامل الأسرية كعوائق تحول دون المشاركة في البرامج والأنشطة الثقافية، فيبين جدول (6) أن درجة الموافقة على تلك العوامل جاءت – أيضاً – متوسطة وراوحت متوسطاتها الحسابية بين (1,72 و 2,47)؛ أي ما يعادل نسبةً تراوح بين (57% و 82%). وجاءت الفقرة (2)

جدول (6)
المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لكل فقرة من فقرات مجال العوامل الأسرية

الرقم	المستجيب / العبارة	الأطفال والناشئة (العدد=304)				أولياء الأمور (العدد 333)			
		م*	ع	%	ر	م*	ع	%	ر
1	يرفض الأهل مشاركة أبنائهم في أنشطة وبرامج المركز.	1,68	0,81	%65	4	1,72	0,83	%57	4
2	ليس لدى الأهل معرفة بأنشطة المركز الثقافي للطفولة.	2,08	0,82	%69	3	2,47	0,72	%82	1
3	يهتم الأهل بالمواد الدراسية أكثر من اهتمامهم بالأنشطة والبرامج الثقافية.	2,33	0,78	%78	1	2,35	0,82	%79	2
4	يصرّ الأهل على حصول أبنائهم على درجات مرتفعة في المدرسة.	2,11	0,85	%70	2	2,14	0,87	%71	3

م= المتوسط الحسابي، ع= الانحراف المعياري، %= النسبة المئوية، ر= الرتبة.
* الدرجة العليا للفقرة من (3).

المتعلقة بـ "عدم اطّلاع الأهل على أنشطة المركز الثقافي للطفولة" أعلى فقرات مجال العوامل الأسرية، بينما حلت الفقرة (1) المتعلقة بـ "رفض الأهل مشاركة الأطفال والناشئة في أنشطة وبرامج المركز" في المرتبة الأخيرة من حيث موافقة أولياء الأمور عليها.

المجال الرابع – العوامل الشخصية:

احتوى هذا المجال على (6) فقرات تصف العوامل الشخصية التي قد تكون مسؤولة عن ضعف أو غياب الأطفال والناشئة عن المشاركة في الأنشطة والبرامج الثقافية. ويعرض جدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لفقرات هذا المجال.

وبالرجوع إلى جدول (7) يتضح أن درجة موافقة الأطفال والناشئة على العوامل الشخصية جاءت متوسطة، وراوحت متوسطاتها الحسابية بين (1,68 و2,23)؛ أي ما يعادل نسبةً تراوح بين (56% و 74%). أمّا ما يتعلق بدرجة موافقة أولياء الأمور على العوامل الاجتماعية كعوائق تحول دون المشاركة في البرامج والأنشطة الثقافية، فيبين جدول (7) أن درجة الموافقة على تلك العوامل الأسرية جاءت متوسطة وراوحت متوسطاتها الحسابية بين (1,50 و 2,39)؛ أي ما يعادل نسبةً تراوح بين (50% و 79%).

وجاءت تقديرات كل من الأطفال والناشئة وأولياء أمورهم على تلك العوامل الأسرية متشابهة؛ فقد حازت الفقرة (3) المتعلقة بـ "عدم الاطلاع على برامج المركز الثقافي للطفولة" على أعلى متوسط حسابي ضمن فقرات هذا المجال، بينما كانت الفقرة (5) المتعلقة بـ "عدم المشاركة بسبب الأسباب الصحية" أقل تلك الفقرات.

جدول (7)
المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لكل فقرة من فقرات مجال العوامل الشخصية

الرقم	المستجيب / العبارة	الأطفال والناشئة (العدد=304)				أولياء الأمور (العدد 333)			
		م*	ع	%	ر	م*	ع	%	ر
1	الرغبة في قضاء الوقت في الترفيه واللعب.	2,13	0,87	%71	2	2,14	1,01	%71	3
2	عدم المعرفة بالمركز الثقافي للطفولة.	2,12	0,82	%70	3	2,30	0,79	%76	2

تابع/ جدول (7)
المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لكل فقرة من فقرات مجال العوامل الشخصية

الرقم	المستجيب / العبارة	الأطفال والناشئة (العدد=304)				أولياء الأمور (العدد 333)			
		م*	ع	%	ر	م*	ع	%	ر
3	عدم الاطلاع على برامج المركز الثقافية.	2,23	0,80	%74	1	2,39	0,76	%79	1
4	عدم القناعة بقيمة النشاط وأهميته.	1,86	0,80	%62	5	1,95	0,81	%65	4
5	وجود أسباب صحية تمنع من ممارسة الأنشطة.	1,68	0,80	%56	6	1,50	0,75	%50	6
6	لا تناسب الأنشطة ميول المشاركين فيها واهتماماتهم.	2,04	0,75	%68	4	1,87	0,73	%62	5

م= المتوسط الحسابي، ع= الانحراف المعياري، %= النسبة المئوية، ر= الرتبة.
* الدرجة العليا للفقرة من (3).

المجال الخامس – العوامل المتعلقة بالمركز الثقافي للطفولة:

يشتمل هذا المجال على (8) فقرات تصف العوامل المتعلقة بالمركز الثقافي للطفولة والتي قد تكون مسؤولة عن عزوف الأطفال والناشئة عن المشاركة في الأنشطة والبرامج الثقافية. ويوضح جدول (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لفقرات هذا المجال.

وبالنظر إلى جدول (8) يتبين أن درجة موافقة الأطفال والناشئة على العوامل المتعلقة بالمركز الثقافي للطفولة بوصفه عائقاً يحول دون المشاركة في البرامج والأنشطة الثقافية جاءت متوسطة وراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2,00 و2,17)؛ أي ما يعادل نسبةً تراوح بين (66% و 72%). وجاءت الفقرة (3) المتعلقة بـ "ضعف إعلانات المركز لأنشطته التربوية" أعلى فقرات هذا المجال، بينما كانت الفقرة (4) المتعلقة بـ "عدم توافر المكان المناسب للممارسة النشاط" أقل فقرات المجال.

أمّا ما يتعلق بدرجة موافقة أولياء الأمور على هذه العوامل المتعلقة بالمركز الثقافي، فكما يشير جدول (8) جاءت درجة الموافقة متوسطة وراوحت متوسطاتها الحسابية بين (2,01 و 2,38)؛ أي ما يعادل نسبةً تراوح بين (67% و 79%).

وجاءت الفقرة (2) المتعلقة بـ "ضعف قنوات التواصل مع موظفي المركز" أعلى فقرات هذا المجال، بينما كانت الفقرة (7) المتعلقة بـ "صعوبة الإجراءات الإدارية للاشتراك في الأنشطة والبرامج" أقل تلك الفقرات.

جدول (8)
المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لكل فقرة من فقرات مجال العوامل المتعلقة بالمركز الثقافي للطفولة

الرقم	المستجيب / العبارة	الأطفال والناشئة (العدد=304)				أولياء الأمور (العدد 333)			
		م*	ع	%	ر	م*	ع	%	ر
1	عدم ملاءمة مواعيد الأنشطة والبرامج.	2,07	0,74	%69	5	2,12	0,70	%70	5
2	ضعف قنوات التواصل مع موظفي المركز.	2,11	0,73	%70	3	2,38	0,72	%79	1
3	ضعف إعلانات المركز لأنشطته التربوية.	2,17	0,76	%72	1	2,36	0,75	%78	2
4	عدم توافر المكان المناسب لممارسة النشاط.	2,00	,080	%66	7	2,04	0,76	%68	7
5	ضعف عنصر التشويق والإثارة في نوعية الأنشطة المختلفة.	2,08	0,76	%69	4	2,24	0,74	%75	4
6	عدم كفاية الأنشطة وتنوعها.	2,02	0,76	%67	6	2,06	0,71	%69	6
7	صعوبة الإجراءات الإدارية للاشتراك في الأنشطة.	2,02	0,74	%67	6	2,01	0,68	%67	8
8	غياب التحفيز والمكافآت في الأنشطة.	2,14	0,75	%71	2	2,25	0,78	%73	3

م= المتوسط الحسابي، ع= الانحراف المعياري، %= النسبة المئوية، ر= الرتبة.
* الدرجة العليا للفقرة من (3).

ثانياً – الفروق بين استجابات الأطفال والناشئة وأولياء أمورهم لأسباب العزوف:

نص سؤال الدراسة الثاني على ما يأتي: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال والناشئة من جهة وأولياء أمورهم من جهة أخرى في تقديرهم لأسباب العزوف عن المشاركة في برامج وأنشطة المركز الثقافي للطفولة؟

أجيب عن هذا السؤال باستخدام اختبار "ت" (T-test) لقياس الفروق بين متوسط موافقة أفرد العينة على كل عامل من عوامل العزوف عن المشاركة وعلى العوامل مجتمعة وفقاً للمستجيب (الأطفال والناشئة كفئة واحدة، وأولياء الأمور كفئة أخرى)، وذلك من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة. وجدول (9) يحتوي نتائج هذا التحليل.

جدول (9)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) تبعاً لمتغير المستجيب

المجال	المستجيب	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العوامل التربوية	الأطفال والناشئة	384	2,1542	0,44754	11,632-	0,000*
	أولياء الأمور	351	2,6296	0,64995		
العوامل الاجتماعية	الأطفال والناشئة	384	2,1311	0,54547	0,212-	0,832
	أولياء الأمور	351	2,1390	0,46357		
العوامل الأسرية	الأطفال والناشئة	384	2,0573	0,49932	1,067-	0,286
	أولياء الأمور	351	2,1007	0,60158		
العوامل الشخصية	الأطفال والناشئة	384	2,0143	0,44351	4,518-	0,000*
	أولياء الأمور	351	2,1745	0,51720		
العوامل المتعلقة بالمركز الثقافي للطفولة	الأطفال والناشئة	384	2,0804	0,43075	1,610	0,108
	أولياء الأمور	351	2,0280	0,45120		
العوامل مجتمعة	الأطفال والناشئة	384	2,0816	0,35651	3,563	0,000*
	أولياء الأمور	351	2,1866	0,44087		

* دال إحصائياً عند مستوى (α = 0,05).

يتضح من جدول (9) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0,05) بين درجة موافقة الأطفال والناشئة من جهة، ودرجة موافقة أولياء أمورهم من جهة أخرى على كل من العاملين التربوي والشخصي، وعلى العوامل مجتمعة. وإن هذه الفروق جاءت لصالح أولياء الأمور. وهذا يعني أن أولياء الأمور يرون تلك العوامل على أنها المسبب في عزوف الأطفال والناشئة عن المشاركة في الأنشطة والبرامج الثقافية أكثر مما يراها أبناؤهم.

ثالثاً – الفروق في تقدير الأطفال والناشئة وأولياء أمورهم لأسباب العزوف وفقاً لخصائصهم الديمغرافية:

نص سؤال الدراسة الثالث على ما يأتي: هل تختلف أسباب عزوف الأطفال والناشئة عن برامج وأنشطة المركز الثقافي للطفولة من وجهة نظر الأطفال والناشئة وأولياء أمورهم باختلاف خصائصهم الديمغرافية؟

– الفروق في تقدير الأطفال والناشئة لأسباب العزوف:

استخدم اختبار "ت" لقياس الفروق بين متوسط موافقة الأطفال والناشئة على كل عامل من عوامل العزوف عن المشاركة في الأنشطة والبرامج الثقافية، وعلى المجالات مجتمعة وفقاً لمتغير الجنس، وذلك من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" ومستوى الدلالة. وجدول (10) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول (10)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) تبعاً لمتغير جنس الأطفال والناشئة

المجال	الأطفال والناشئة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العوامل التربوية	ذكور	220	2,1491	0,45706	,257–	,7970
	إناث	164	2,1610	0,43575		
العوامل الاجتماعية	ذكور	220	2,0955	0,53444	1,484–	,1390
	إناث	164	2,1789	0,55801		
العوامل الأسرية	ذكور	220	2,0489	0,49212	0,383–	,7020
	إناث	164	2,0686	0,51012		
العوامل الشخصية	ذكور	220	2,0174	0,43071	1,159	,8740
	إناث	164	2,0102	0,46143		
العوامل المتعلقة بالمركز الثقافي للطفولة	ذكور	220	2,0727	0,42583	0,404–	,6860
	إناث	164	2,0907	0,43836		
العوامل مجتمعة	ذكور	220	2,0736	0,34878	0,511–	,6100
	إناث	164	2,0924	0,36742		

يتضح من جدول (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0,05) بين درجة موافقة الأطفال والناشئة على عوامل العزوف تعزى إلى الجنس. وهذا يعني وجود اتفاق بين الأطفال والناشئة الذكور والإناث في درجة تقديرهم لأسباب العزوف. واستخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لقياس الفروق بين متوسط درجة موافقة الأطفال والناشئة على كل عامل من عوامل العزوف عن المشاركة في الأنشطة والبرامج الثقافية، وعلى المجالات مجتمعة وفقاً لمتغير المرحلة الدراسية الذي كان له ثلاثة مستويات (ابتدائية، إعدادية، ثانوية)، وذلك من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ف" ومستوى الدلالة. وجدول (11) يحتوي نتائج هذا التحليل.

جدول (11)
نتائج تحليل التباين الأحادي على مجالات الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

المجال	مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
العوامل التربوية	بين المجموعات	3	1,058	,353	1,772	1,52
	داخل المربعات	380	75,655	,199		
	المجموع	383	76,713			
العوامل الاجتماعية	بين المجموعات	3	,236	,079	,263	0,852
	داخل المربعات	380	113,722	,299		
	المجموع	383	113,958			
العوامل الأسرية	بين المجموعات	3	,614	,205	,820	0,484
	داخل المربعات	380	94,876	,250		
	المجموع	383	95,490			
العوامل الشخصية	بين المجموعات	3	1,888	629.	3,255	*0,022
	داخل المربعات	380	73,450	,193		
	المجموع	383	75,338			
العوامل المتعلقة بالمركز الثقافي للطفولة	بين المجموعات	3	3,004	1,001	5,590	*0,001
	داخل المربعات	380	68,061	,179		
	المجموع	383	71,064			

تابع / جدول (11)

نتائج تحليل التباين الأحادي على مجالات الدراسة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

المجال	مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
العوامل مجتمعة	بين المجموعات	3	1,099	,366	2,927	*0,034
	داخل المربعات	380	47,580	,125		
	المجموع	383	48,679			

* دال إحصائياً عند مستوى (α = 0,05).

يلاحظ من جدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات موافقة الأطفال والناشئة على كل من العوامل الشخصية والعوامل المتعلقة بالمركز الثقافي للطفولة، وعلى المجالات مجتمعة؛ حيث كانت قيم "ف" لتلك العوامل دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0,05). وللكشف عن مصدر الفروق استخدم اختبار شفيه Scheffe للمقارنات البعدية على نحو ما هو موضح في جدول (12).

جدول (12)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للكشف عن مصدر الفروق في درجة موافقة الأطفال والناشئة لأسباب العزوف عن المشاركة في الأنشطة والبرامج الثقافية تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية

المجال	سنوات الخبرة (س)	سنوات الخبرة (ص)	الفارق بين المتوسطات (س-ص)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
العوامل الشخصية	المرحلة الثانوية	المرحلة الابتدائية	*0,16977	0,05850	*0,004
		المرحلة الإعدادية	0,08856	0,06791	0,193
العوامل المتعلقة بالمركز الثقافي للطفولة	المرحلة الثانوية	المرحلة الابتدائية	*0,21315	0,05631	*0,000
		المرحلة الإعدادية	*0,21656	0,06537	*0,001
العوامل مجتمعة	المرحلة الثانوية	المرحلة الابتدائية	*0,13080	0,04708	*0,006
		المرحلة الإعدادية	*0,12737	0,05465	*0,020

* دال إحصائياً عند مستوى (α = 0,05).

يبين جدول (12) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً (α = 0,05) بين الطلاب في المرحلة الثانوية وكل من طلاب المرحلتين الابتدائية والإعدادية، لصالح طلاب المرحلة الثانوية، على العوامل المتعلقة بالمركز الثقافي للطفولة، وعلى العوامل مجتمعة. بينما كان هناك فروق دالة إحصائياً (α = 0,05) بين الطلاب في المرحلة الثانوية وطلاب المرحلة الابتدائية فقط، ولصالح طلاب المرحلة الثانوية على العوامل الشخصية.

الفروق في تقدير أولياء الأمور لأسباب العزوف:

تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لقياس الفروق بين متوسط درجة موافقة أولياء الأمور على كل عامل من عوامل العزوف عن المشاركة في الأنشطة والبرامج الثقافية، وعلى المجالات مجتمعة وفقاً لمتغير نوع المستجيب، الذي كان له أربعة مستويات (أب/ أم، أخ/ أخت، عم/عمة، خال/خالة)، وذلك من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ف" ومستوى الدلالة. وجدول (13) يحتوي نتائج هذا التحليل.

يلاحظ من جدول (13) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة موافقة أولياء الأمور على كل عامل من عوامل عزوف الطلبة والناشئة عن المشاركة في أنشطة وبرامج المركز الثقافي للطفولة، وعلى العوامل مجتمعة، وفقاً لنوع المستجيب؛ حيث كانت قيم "ف" غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0,05). واستخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لقياس الفروق بين متوسط درجة موافقة أولياء أمور الأطفال والناشئة على كل عامل من عوامل العزوف عن المشاركة في الأنشطة والبرامج الثقافية، وعلى المجالات مجتمعة وفقاً لمتغير العمر الذي كان له خمسة مستويات (18–25 سنة، 26–30 سنة، 31–40 سنة، و41–50 سنة، أكثر من 50 سنة)، وذلك من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقيمة "ف"، ومستوى الدلالة. وجدول (14) يحتوي نتائج هذا التحليل.

جدول (13)
نتائج تحليل التباين الأحادي على مجالات الدراسة تبعاً لمتغير نوع المستجيب

المجال	مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
العوامل التربوية	بين المجموعات	3	0,780	0,260	1,212	0,305
	داخل المربعات	347	74,435	0,215		
	المجموع	350	75,215			
العوامل الاجتماعية	بين المجموعات	3	1,302	0,434	1,202	0,309
	داخل المربعات	347	125,363	0,361		
	المجموع	350	126,665			
العوامل الأسرية	بين المجموعات	3	0,792	0,264	,9870	0,399
	داخل المربعات	347	92,832	0,268		
	المجموع	350	93,624			
العوامل الشخصية	بين المجموعات	3	0,514	0,171	,8400	0,473
	داخل المربعات	347	70,738	0,204		
	المجموع	350	71,252			
العوامل المتعلقة بالمركز الثقافي للطفولة	بين المجموعات	3	0,744	0,248	1,279	0,281
	داخل المربعات	347	67,283	0,194		
	المجموع	350	68,027			
العوامل مجتمعة	بين المجموعات	3	0,455	0,152	1,118	0,342
	داخل المربعات	347	47,108	0,136		
	المجموع	350	47,563			

* دال إحصائياً عند مستوى (α = 0,05).

جدول (14)
نتائج تحليل التباين الأحادي على مجالات الدراسة تبعاً لمتغير العمر لأولياء الأمور

المجال	مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
العوامل التربوية	بين المجموعات	5	1,298	,260	1,212	0,303
	داخل المربعات	345	73,917	,214		
	المجموع	350	75,215			
العوامل الاجتماعية	بين المجموعات	5	3,637	,727	2,040	0,073
	داخل المربعات	345	123,028	,357		
	المجموع	350	126,665			
العوامل الأسرية	بين المجموعات	5	1,117	,223	,8330	0,527
	داخل المربعات	345	92,507	,268		
	المجموع	350	93,624			
العوامل الشخصية	بين المجموعات	5	2,937	,587	2,966	*0,012
	داخل المربعات	345	68,316	,198		
	المجموع	350	71,252			
العوامل المتعلقة بالمركز الثقافي للطفولة	بين المجموعات	5	722.	,144	0,740	0,594
	داخل المربعات	345	67,305	,195		
	المجموع	350	68,027			
العوامل مجتمعة	بين المجموعات	5	,979	,196	1,451	0,205
	داخل المربعات	345	46,583	,135		
	المجموع	350	47,563			

* دال إحصائياً عند مستوى (α = 0,05).

يلاحظ من جدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات موافقة أولياء الأمور على كل من عوامل عزوف أبنائهم عن أنشطة وبرامج المركز الثقافي للطفولة، وعلى المجالات مجتمعة، باستثناء العوامل الشخصية، حيث لوحظ

أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين درجات موافقتهم على هذه العوامل؛ حيث كانت قيم "ف" لتلك العوامل دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0,05). وللكشف عن مصدر تلك الفروق استخدم اختبار شفيه Scheffe للمقارنات البعدية على نحو ما هو موضح في جدول (15).

جدول (15)
نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للكشف عن مصدر الفروق في درجة موافقة أولياء الأمور لأسباب العزوف عن المشاركة في الأنشطة والبرامج الثقافية تبعاً لمتغير العمر على العوامل الشخصية

المجال	سنوات الخبرة (س)	سنوات الخبرة (ص)	الفارق بين المتوسطات (س – ص)	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
العوامل الشخصية	من 26 إلى 30	من 18إلى 25	,21514*	,10112	0,034*
		من 31 إلى 40	,27426*	,07988	0,001*
		من 41 إلى 50	,25926*	,07712	0,001*
		أكثر من 50	,31318*	,10112	0,002*

* دال إحصائياً عند مستوى (α = 0,05)

يبين جدول (15) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً (α = 0,05) بين أولياء الأمور في الفئة العمرية من 26–30، وأولياء الأمور من بقية الفئات العمرية الأخرى (18–25، 31–40، 41–50، أكثرمن 50)، لصالح أولياء الأمور ذوي الأعمار من 26–30، على مجال العوامل الشخصية فقط. أما ما يتعلق بالمستوى التعليمي فقد استخدم تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لقياس الفروق بين متوسط درجة موافقة أولياء أمور الأطفال والناشئة على كل عامل من عوامل العزوف عن المشاركة في الأنشطة والبرامج الثقافية، وعلى المجالات مجتمعة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، الذي كان له ستة مستويات (ابتدائية، إعدادية، ثانوية، دبلوم، بكالوريوس، ماجستير فأكثر)، وذلك من خلال حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وقيمة "ف"، ومستوى الدلالة. وجدول (16) يحتوي نتائج هذا التحليل.

جدول (16)
نتائج تحليل التباين الأحادي على مجالات الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي لأولياء الأمور

المجال	مصادر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
العوامل التربوية	بين المجموعات	5	0,707	0,141	0,655	0,658
	داخل المربعات	345	74,508	0,216		
	المجموع	350	75,215			
العوامل الاجتماعية	بين المجموعات	5	0,447	0,089	0,245	0,942
	داخل المربعات	345	126,218	0,366		
	المجموع	350	126,665			
العوامل الأسرية	بين المجموعات	5	0,473	0,095	0,350	0,882
	داخل المربعات	345	93,151	0,270		
	المجموع	350	93,624			
العوامل الشخصية	بين المجموعات	5	0,353	0,071	0,344	0,886
	داخل المربعات	345	70,899	0,206		
	المجموع	350	71,252			
العوامل المتعلقة بالمركز الثقافي للطفولة	بين المجموعات	5	0,246	0,049	0,250	0,940
	داخل المربعات	345	67,781	0,196		
	المجموع	350	68,027			
العوامل مجتمعة	بين المجموعات	5	0,097	0,019	0,141	0,983
	داخل المربعات	345	47,466	0,138		
	المجموع	350	47,563			

يلاحظ من جدول (16) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة موافقة أولياء الأمور على كل عامل من عوامل عزوف الطلبة والناشئة عن المشاركة

في أنشطة وبرامج المركز الثقافي للطفولة، وعلى العوامل مجتمعة، وفقاً للمستوى التعليمي؛ حيث كانت قيم "ف" غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = 0,05).

رابعاً – احتياجات الأطفال والناشئة لتحسين البرامج والأنشطةالتي يقدمها المركز الثقافي للطفولة:

نص سؤال الدراسة الرابع على ما يأتي: ما احتياجات الأطفال والناشئة وأولياء أمورهم لتحسين البرامج والأنشطة التي يقدمها المركز الثقافي للطفولة؟ وللإجابة عن هذا السؤال حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية والرتبة لكل فقرة من فقرات مجال احتياجات لتحسين البرامج والأنشطة التي يقدمها المركز الثقافي للطفولة، وللفقرات مجتمعة، على نحو ما يظهر في جدول (17).

وبالنظر إلى جدول (17) يتبين أن درجة موافقة الأطفال والناشئة على احتياجات لتحسين البرامج والأنشطة التي يقدمها المركز الثقافي للطفولة راوحت بين المتوسطة والمرتفعة؛ حيث جاءت متوسطاتها الحسابية بين (2,25 و 2,58)؛ أي ما يعادل نسبةً تراوح بين (75% و 86%). وجاءت الفقرة (5) المتعلقة بـ "الحاجة إلى برامج وأنشطة تنمي البحث العلمي والتكنولوجي"في مقدمة تلك الاحتياجات، تليها الفقرة (4) المتعلقة بـ "الحاجة إلى التجديد في الأنشطة وتنوعها" في المرتبة الثانية، وحلت ثالثة الفقرة (6) المتعلقة بـ "الحاجة إلى تخصيص حوافز مادية وعينية مجزية عند الفوز في برامج المركز وأنشطته". ومن جهة أخرى، جاءت الفقرة (7) المتعلقة بـ "الحاجة إلى أن تكون مدة البرامج والأنشطة قصيرة" أقل فقرات هذا المجال، يليها الفقرة (2) المتعلقة بـ "الحاجة إلى تخصيص أيام السبت كموعد لممارسة أنشطة المركز وفعالياته.

أمّا ما يتعلق بدرجة موافقة أولياء الأمور على الاحتياجات لتحسين البرامج والأنشطة التي يقدمها المركز الثقافي للطفولة، فكما يشير جدول (17) جاءت درجة موافقة أولياء الأمور على تلك الاحتياجات عالية على جميع الفقرات وعلى المجموع الكلي لها؛ حيث راوحت متوسطاتها الحسابية بين (2,43 و 2,71)؛ أي ما يعادل نسبةً تراوح بين (81% و 91%). وجاءت الفقرة (9) المتعلقة بـ "الحاجة إلى تخصيص أنشطة تركز على جميع المراحل التعليمية وليس لمرحلة واحدة فقط" أعلى تلك الاحتياجات، يليها الفقرتان (4، 5) المتعلقتان بـ "الحاجة إلى التجديد في

جدول (17)
المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية والنسب المئوية والرتب لكل فقرة من فقرات مجال احتياج الأطفالات لتحسين برامج المركز وأنشطته

الرقم	المستجيب / العبارة	الأطفال والناشئة (العدد=304)				أولياء الأمور (العدد 333)			
		م*	ع	%	ر	م*	ع	%	ر
1	الحاجة إلى عقد الأنشطة في أيام العطل والإجازات.	2,40	0,79	%80	8	2,57	0,75	%86	6
2	الحاجة إلى تخصيص أيام السبت كموعد لممارسة أنشطة المركز وفعالياته.	2,28	0,82	%76	9	2,47	0,79	%82	8
3	الحاجة إلى أن يغلب على الأنشطة الطابع العملي وليس النظري.	2,41	0,66	%80	7	2,56	0,65	%85	7
4	الحاجة إلى التجديد والتنويع في الأنشطة.	2,53	0,64	%84	2	2,71	0,56	%90	2
5	الحاجة إلى أنشطة تنمي البحث العلمي والتكنولوجي.	2,58	1,70	%86	1	2,71	0,57	%90	2
6	الحاجة إلى تخصيص حوافز مادية وعينية مجزية عند الفوز في برامج المركز وأنشطته.	2,52	0,66	%84	3	2,68	0,59	%89	4
7	الحاجة إلى أن تكون مدة الأنشطة والبرامج قصيرة.	2,25	0,80	%75	10	2,43	0,77	%81	9
8	الحاجة إلى زيادة الإعلانات عن المركز وأنشطته الثقافية.	2,45	0,73	%82	5	2,69	0,59	%89	3
9	الحاجة إلى تخصيص أنشطة تركز على جميع المراحل التعليمية وليس لمرحلة واحدة فقط.	2,50	0,70	%83	4	2,72	0,56	%91	1
10	الحاجة إلى توعية الأهل وإشراكهم في أنشطة المركز.	2,43	0,74	%81	6	2,62	0,64	%87	5
المجموع الكلي		2,44	0,44	%82		2,62	0,40	%87	

م= المتوسط الحسابي، ع= الانحراف المعياري، %= النسبة المئوية، ر= الرتبة.

* الدرجة العليا للفقرة من (3).

الأنشطة والتنويع في برامجها"، و"الحاجة إلى برامج وأنشطة تنمي البحث العلمي والتكنولوجي". بينما حازت الفقرة (7) المتعلقة بـ "الحاجة إلى أن تكون مدة الأنشطة والبرامج قصيرة" أقل تلك الاحتياجات، يليها الفقرة (2) المتعلقة بـ "الحاجة إلى تخصيص أيام السبت كموعد لممارسة أنشطة المركز وفعالياته".

مناقشة النتائج:

النتائج المتعلقة بأسباب عزوف الأطفال والناشئة عن البرامج والأنشطة الثقافية:

أشارت نتائج البحث إلى أن هناك اتفاقاً بين الأطفال والناشئة من جهة، وأولياء الأمور من جهة أخرى على أن عوامل العزوف التي حددت في الدراسة تمثل عوائق تحول دون المشاركة في البرامج والأنشطة التي يقدمها المركز الثقافي للطفولة؛ حيث كانت درجة موافقتهم على جميع تلك العوامل متوسطة.

وأعطى الأطفال والناشئة وزناً كبيراً للعوامل التربوية، وعدّوها أهم أسباب عزوفهم عن المشاركة في تلك البرامج والأنشطة. وتتمثل تلك العوامل في ضغط الدراسة وعبء الواجبات المدرسية، وتعارض موعد الأنشطة مع موعد المدرسة، وعدم مراعاة المدرسة ظروف الأطفال والناشئة الذين يشتركون في أنشطة المركز من حيث عدم تخصيص درجات لقاء مشاركتهم في هذه الأنشطة. فالأطفال والناشئة ينتظمون في مدارس مستقلة، وتكلفهم تلك المدارس الواجبات والمتطلبات التي قد تأخذ وقتاً وجهداً لتنفيذها؛ مما يتعذر عليهم أن يجدوا وقتاً للاشتراك في برامج المركز وأنشطته، فضلاً عن عدم مراعاة المدارس أو تنسيقها مع المركز لإيجاد طريقة يشترك فيها الأطفال والناشئة في برامج المركز وأنشطته. ولعل هذا نتيجة النظر إلى المراكز الثقافية على أنها مؤسسات للتنشئة الاجتماعية غير رسمية وتنفصل في برامجها وأنشطتها عن التربية (قمبر وآخرون، 1999). واتفقت هذه النتيجة مع دراسة خالد السبيعي (2005)، ودراسة فوزي بوفرسن وإقبال الحداد (2011) التي وجدت أن العامل التربوي كان أهم عوامل عزوف الطلاب عن أنشطة القراءة. كما اتفقت مع دراسة شيخة الحبيب (1990)، التي وجدت أن كثرة الواجبات المدرسية من العوامل التي تحول دون المشاركة في الأنشطة، بينما توصلت دراسة محمد البسيوني (2008) إلى أنّ كثرة الامتحانات وتفرغ الطّلاب إلى الاستعداد لها تعد في مقدمة المعوّقات التي تحول دون ممارسة الطلاب للأنشطة.

وجاءت العوامل الاجتماعية في المرتبة الثانية من وجهة نظر الأطفال والناشئة، وهي تتمثل بضيق وقت الفراغ، ورغبتهم في قضاء أوقات فراغهم مع عائلاتهم وأصدقائهم. ويعود السبب إلى أن النمو الاجتماعي للأطفال والناشئة في هذه المرحلة يكون في ذروته، ولديهم حاجة كبيرة لإقامة علاقات مع أقرانهم، وتطويرها، فضلاً عن تطور مفهوم الصداقة؛ مما يستدعي قضاء وقت فراغهم مع أقرانهم. لذلك قد تحد هذه العوامل الاجتماعية من مشاركة الأطفال في أنشطة المركز الثقافي للطفولة. وتشابهت هذه النتيجة مع دراسة فوزي بوفرسن وإقبال الحداد (2011)، ودراسة رندة جوارنة وباسم الفريحات (2009) اللتين أشارتا إلى أن العامل الاجتماعي كان أحد أهم العوامل التي تسبب عزوف الطلبة عن المشاركة في الأنشطة.

وأرجع الأطفال والناشئة أيضاً بعض عوامل العزوف إلى عوامل مرتبطة بالمركز الثقافي للطفولة؛ حيث جاء ترتيب هذه العوامل ثالثة؛ فقد أشار الأطفال والناشئة إلى أن إعلانات المركز لأنشطته لا تصل إليهم، وأن ثمة غياباً في التحفيز والمكافآت في الأنشطة، فضلاً عن ضعف قنوات التواصل مع موظفي المركز، وضعف عناصر التشويق والإثارة في نوعية الأنشطة المقدمة. بينما لم يشكل عدم توافر المكان المناسب أو صعوبة الإجراءات الإدارية للاشتراك في الأنشطة عوامل عزوف بالنسبة إليهم. وقد تعزى هذه الأسباب إلى عدم التنسيق بين المركز الثقافي للطفولة من جهة، والمدارس المستقلة من جهة أخرى؛ مما ينتج عنه ضعف في تسويق أنشطة المركز وإيصالها إلى المدارس، وتشجيعهم على التواصل معها. كما أن ضعف قنوات التواصل مع موظفي المركز قد يكون مرده إلى أن هذه الفئة من الأطفال والناشئة بحاجة إلى أشخاص مؤهلين قادرين على التعامل معها وخاصة ممن هم في مرحلة المراهقة، وما يرافق هذه المرحلة من تغيّر في شخصية الفرد وطبائعه، واختلاف في حاجاته (قمبر وآخرون، 1996). واتفقت هذه النتيجة مع استطلاعات الرأي والندوات التي بحثت أسباب عزوف الشباب عن المراكز الشبابية القطرية، وأرجعتها إلى عوامل إدارية، تسببها المراكز كسوء التخطيط مثلاً، وافتقار تلك المراكز المؤهلة لاكتشاف وتبني مواهب الشباب (صحيفة الراية، 2012؛ صحيفة العرب، 2014).

وحلت العوامل الأسرية في المرتبة الرابعة، بدرجة موافقة متوسطة. ويعزو الباحثان هذا السبب إلى أن الأهل ربما يشكلون عائقاً كبيراً يحول دون مشاركة أبنائهم في البرامج والأنشطة من وجهة نظر الأطفال والناشئة؛ حيث يهتم الأهل

أكثر بالمواد الدراسية على حساب الأنشطة الثقافية. وهذه النتيجة متوقعة؛ فالأهل يولون أهمية أكثر للمواد الدراسية التي يتعرض لها الطفل في المدرسة. وقد يعدون الأنشطة والبرامج ضرباً من الكماليات، إما بسبب عدم معرفتهم بأهدافها وإما بسبب عدم لفت انتباههم إلى وجودها. وهذا يشير إلى ضعف توجيه الأهل بأهمية وسائط التنشئة الاجتماعية الثانوية. واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من شيخة الحبيب (1990)، وشاكر عبد الرحيم (1995) في عدم قناعة الأسرة بالأنشطة أو إهمالهم في تشجيع أبنائهم على المشاركة في الأنشطة والبرامج الثقافية. أمّا العوامل الشخصية فلم تكن بالقوة نفسها التي أظهرتها العوامل الأخرى؛ حيث جاءت تلك العوامل أقل عوامل العزوف عن المشاركة. واختلفت هذه النتيجة مع دراسة فوزي بوفرسن وإقبال الحداد (2011)، التي أظهرت أنّ العامل الشخصي حاز درجة كبيرة من الأهمية من وجهة نظر الطلاب.

أمّا ترتيب عوامل العزوف من منظور أولياء الأمور وفق درجة أهميتها فقد كانت مختلفة عن وجهة نظر الأطفال والناشئة. فقد أرجع أولياء الأمور عدم مشاركة أبنائهم في أنشطة وبرامج المركز الثقافي للطفولة إلى عوامل تتعلق بالمركز الثقافي نفسه، وأعطوا تلك العوامل وزناً كبيراً، مثل: ضعف قنوات التواصل مع موظفي المركز، وضعف إعلانات المركز لأنشطته التربوية، وغياب التحفيز والمكافآت في الأنشطة، وضعف عنصر التشويق والإثارة في نوعية الأنشطة وبرامج المركز المختلفة. فقد عدّ أولياء الأمور هذه المشكلات من أهم العوامل المتعلقة بالمركز الثقافي للطفولة، والتي تحول دون مشاركة أبنائهم فيها. وقد تعزى هذه النتيجة إلى غياب قنوات التواصل بين المركز وأولياء الأمور؛ حيث إن المركز يتواصل – في العادة – مع أولياء أمور الأطفال الذين يشتركون في برامجه أو أنشطته. أما أولئك الذين لا يشترك أبناؤهم في الأنشطة فيعتمد معرفتهم بأنشطة المركز على سعة اطلاعهم من جهة، وعلى اهتمامهم وسعيهم للبحث عن أفضل أنواع الأنشطة لتطوير جوانب نمو أبنائهم المختلفة من جهة أخرى. واتفقت هذه النتيجة مع استطلاعات الرأي التي أجريت على بعض المراكز الشبابية في قطر، والتي وجدت أن عوامل تتعلق بتلك المراكز دفعت الشباب إلى الانصراف عنها (صحيفة الراية، 2012، صحيفة العرب، 2014).

وجاءت العوامل الأسرية في المرتبة الثانية؛ حيث عدّها أولياء الأمور من العوامل التي تحد من مشاركة أبنائهم في المركز. ومن الجدير بالذكر أن تلك العوامل تشير

إلى رفض الأهل مشاركة أبنائهم في أنشطة المركز وبرامجه بسبب تأثيرها على مستواه ومواده الدراسية، وعدم اطلاعهم على أنشطة المركز. وهذه نتيجة مهمة؛ ذلك أن أولياء الأمور يقرّون – باعتبارهم جزءاً من العوامل الأسرية – بأنهم وما يقومون به من ممارسات قد تشكل أحد أهم أسباب عزوف أبنائهم عن أنشطة المركز وبرامجه. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة فوزي بوفرسن وإقبال الحداد (2011) التي وجدت أن العامل الأسري حاز درجة تقدير متوسطة. كما أن وجهة نظرهم في العوامل الشخصية تشابهت مع وجهة نظر أطفالهم، وجاءت أقل تلك العوامل. وهذا قد يرجع إلى أنهم قد لا يفهون حاجات أبنائهم ورغباتهم وموقفهم من تلك الأنشطة.

النتائج المتعلقة بالفروق بين استجابات الأطفال والناشئة وأولياء أمورهم لأسباب العزوف:

أشارت النتائج إلى وجود فروق إحصائية بين درجة موافقة الأطفال والناشئة من جهة، ودرجة موافقة أولياء أمورهم على تلك العوامل مجتمعة من جهة أخرى، ولصالح أولياء الأمور؛ مما يعني أن درجة اتفاق أولياء الأمور على عوامل العزوف جاءت أكبر من درجة اتفاق أبنائهم عليها. وهذا راجع إلى الفوارق العقلية الثقافية بين الآباء والأبناء؛ الأمر الذي يمكّن الآباء من رؤية المشكلة من زوايا مختلفة، وبعمق أكبر، وخاصة أن العينة شملت أطفالاً في سن السادسة إلى الثامنة عشرة؛ الأمر الذي قد لا يمكن الأطفال صغار السّن من الربط بين عوامل العزوف مجتمعة. وتؤكد هذه النتيجة ما توصل إليه الاستطلاع البحثي التي أجراه المركز الثقافي للطفولة؛ حيث عبر أولياء الأمور عن بعض العوامل التي تحد من مشاركة أبنائهم في برامج وأنشطة المركز الثقافي للطفولة كازدحام برامجهم المدرسية وضيق وقت الفراغ (المركز الثقافي للطفولة، 2014). وتعكس هذه النتيجة درجة وعي أولياء الأمور بأسباب عزوف أبنائهم عن المشاركة في برامج المراكز الثقافية وأنشطتها، وأهمية توعيتهم وتمكين الأهل من المعرفة ببرامج المراكز الثقافية وأنشطتها حتى يستطيعوا توجيه أبنائهم لما يرونه ملائماً وطبيعة احتياجاتهم (نجم، 2002).

النتائج المتعلقة بالفروق في تقدير الأطفال والناشئة وأولياء أمورهم لأسباب العزوف وفقاً لخصائصهم الديمغرافية:

توصلت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة موافقة الأطفال والناشئة على عوامل العزوف تعزى إلى متغير الجنس؛ مما يعني وجود اتفاق بين الأطفال والناشئة الذكور والإناث في درجة تقديرهم لأسباب

العزوف. ويعود السبب إلى أن طبيعة الأنشطة المقدمة للجنسين في المركز الثقافي للطفولة متشابهة نوعاً ما، ولا يوجد أنشطة مخصصة للذكور وأخرى للإناث، ولكن يتم الفصل بين الذكور والإناث في أثناء تقديم تلك الأنشطة. وربما لو وُجدت أنشطة مخصصة للذكور وأخرى للإناث لوُجد هناك فروق بين الجنسين. وعلى الرغم من ذلك؛ فقد ظهرت فروق إحصائية تعزى فقط لمتغير المرحلة الدراسية، حيث أشارت النتائج إلى وجود فروق إحصائية بين درجات موافقة الأطفال والناشئة لصالح طلاب المرحلة الثانوية، مما يعني أن طلاب المرحلة الثانوية عبروا عن موافقتهم على عوامل العزوف التي حددتها الدراسة أكثر من طلاب المرحلتين الابتدائية والإعدادية. وقد يعزى هذا السبب إلى تقدم طلاب المرحلة الثانوية عقلياً وثقافياً، ورؤيتهم العوامل بعمق وفهم أكبر من طلاب المرحلتين الابتدائية والإعدادية (الريماوي، 1993).

أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق إحصائية بين درجة موافقة أولياء الأمور على عوامل عزوف الطلبة والناشئة عن المشاركة في أنشطة وبرامج المركز الثقافي للطفولة تعزى إلى كل من نوع المستجيب، والمستوى التعليمي لأولياء الأمور؛ مما يعني وجود اتفاق بين أولياء الأمور باختلاف أنواعهم، ومستوياتهم التعليمية في درجة تقديرهم لأسباب العزوف. وهذه نتيجة غير متوقعة؛ حيث افترض الباحثان موافقة الآباء والأمهات لعوامل العزوف أكثر من الإخوة والأعمام والأخوال. وربما يعزى هذا السبب إلى وضوح عوامل العزوف وعدم تطلبها فهماً أو وعياً كبيراً بين أفراد العينة من جهة، واطلاع المستجيبين ومتابعتهم لما يتعرض له الطفل أو الناشئ من برامج وأنشطة ثقافية. غير أن النتائج أشارت إلى وجود فروق بين تقدير أولياء الأمور لأسباب العزوف تعزى إلى العمر لصالح الفئة العمرية من 26–30؛ مما يعني أن أولياء أمور الأطفال من ذوي الفئة العمرية من 26–30 عبروا عن موافقتهم على عوامل العزوف التي حددتها الدراسة أكثر من أولياء الأمور الذين يقعون في الفئات العمرية الأخرى. ويرجع الباحثان السبب في ذلك إلى أن أولياء الأمور في هذه الفئة العمرية يكونون أكثر حماسة ومعرفة ومتابعة لأبنائهم من الفئات العمرية الأخرى.

النتائج المتعلقة باحتياجات الأطفال والناشئة لتحسين البرامج التي يقدمها المركز الثقافي للطفولة:

أشارت النتائج إلى أن درجة موافقة الأطفال والناشئة وأولياء أمورهم على احتياجات لتحسين البرامج والأنشطة التي يقدمها المركز الثقافي للطفولة راوحت

بين المتوسطة والمرتفعة. وتمثلت أعلى احتياجات الأطفال والناشئة لتحسين البرامج والأنشطة في: الحاجة إلى برامج وأنشطة تنمي البحث العلمي والتكنولوجي، والحاجة إلى التجديد في الأنشطة وتنوعها، والحاجة إلى تخصيص حوافز مادية وعينية مجزية عند الفوز في برامج وأنشطة المركز. بينما تمثلت أعلى احتياجات أولياء الأمور لتحسين البرامج والأنشطة في الحاجة إلى تخصيص أنشطة تركز على جميع المراحل التعليمية وليس لمرحلة واحدة فقط، والحاجة إلى التجديد في الأنشطة والتنويع في برامجها، والحاجة إلى برامج وأنشطة تنمي البحث العلمي والتكنولوجي.

فأطفال اليوم وناشئته يعيشون في عصر رقمي يعج بالتقدم العلمي والتقني، وحاجاتهم إلى تلبية هذا الواقع يشكل ضرورة ملحّة. ولذلك فليس بالأمر الغريب أن يعبر الأطفال وأولياء أمورهم عن حاجتهم إلى برامج وأنشطة تنمي البحث والتكنولوجيا. وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة (قمبر وآخرين، 1996) الذين عبروا عن أن الحاجة إلى تتبع التطور العلمي والتقني تشكل حاجة رئيسة لدى الأفراد في الطفولة والمراهقة. وعلى الرغم من احتواء أنشطة المركز الثقافي على مثل هذا النوع من الأنشطة فإن هذه الدراسة قد كشفت حاجة إلى زيادة هذا النوع من الأنشطة كماً وكيفاً. كما أن هذه الفئة من الطلبة تميل إلى التنويع، وتمل بسرعة وخاصة الأطفال منهم، لذلك ثمة حاجة إلى تجديد تلك الأنشطة وتنويعها (المفدي، 2004)، وهاتان الحاجتان اتفق الأطفال والناشئة وأولياء أمورهم على أنها أهم تلك الحاجات.

التوصيات:

بناء على ما توصل إليه من نتائج، يمكن تقديم مجموعة من التوصيات للارتقاء بالأنشطة والبرامج التي يقدمها المركز الثقافي للطفولة. ويمكن تقديم هذه التوصيات في المجالات الآتية:

توصيات للمركز الثقافي للطفولة:

– تبني سياسات كفيلة بزيادة وعي الأطفال والناشئة وأولياء أمورهم بالمركز وأنشطته المختلفة.

– عقد ورشات وندوات مكثفة لنشر الوعي بأهداف أنشطة المركز وبرامجه

المختلفة وأهميتها، وبيان الفوائد التي تعود على نمو وتعلم الأطفال والناشئة بشكل خاص، وعلى المجتمع برمته بشكل عام.

– تخصيص حوافز مادية ومعنوية مجزية للأطفال والناشئة عند الفوز بمسابقات المركز وأنشطته.

– تقديم الحوافر المادية والمعنوية للمدارس الفائزة في الأنشطة، أو تلك التي ينتظم طلبتها في أنشطة المركز وبرامجه المختلفة.

– تنويع أنشطة المركز وبرامجه التي تتفق مع ميول الطلبة واهتماماتهم؛ لدفع الملل الذي قد يتسرب إلى الأطفال والناشئة نتيجة تكرار بعض البرامج والأنشطة سواء في نوع النشاط أو طريقة تنفيذه.

– ضرورة الاهتمام بالحاجات التي عبر عنها أفراد الدراسة والتي تؤدي إلى تحسين البرامج والخدمات التي يقدمها المركز، وخاصة الحاجة إلى برامج وأنشطة تنمي البحث العلمي والتكنولوجي، والحاجة إلى تخصيص أنشطة تركز على جميع المراحل التعليمية وليس على مرحلة واحدة فقط.

– التنسيق مع دائرة أو قسم الأنشطة في المجلس الأعلى للتعليم لتشجيع المدارس لتشجيع طلبتها على المشاركة في البرامج الثقافية التي ينظمها المركز.

– المتابعة الحثيثة لسير الأنشطة التي يقدّمها المركز، وتقييم مدى تحقيقها أهدافها، وتزويد جهات تخطيطها بتغذية راجعة مستمرة، للوقوف على نقاط القوة وتعزيزها، وعلى نقاط الضعف وتجنبها.

– إشراك المدارس وأولياء الأمور والطلبة بتخطيط بعض برامج المركز وأنشطته المختلفة، وتنفيذها وأهمية قيام كل فرد بدوره على الوجه الأكمل.

– وضع خطة علاجية شاملة للأسباب المتعلقة بالأمور التنظيمية والإدارية الخاصة بالمركز، التي أشارت إليها نتائج البحث. وهذا يتطلب تأكيد أهمية تطوير أداء مشرفي الأنشطة في المركز، من خلال عقد ورش عمل لتفعيل الأنشطة الثقافية، وعقد دورات تدريبية في مجال تطوير تلك الأنشطة.

– العمل على استقطاب طلاب المدارس المبدعين والمتميزين للاستفادة منهم كقادة في برامج الأنشطة الطلابية وعناصر جذب للطلاب للمشاركة في الأنشطة الثقافية.

توصيات للمدارس:

– توفير جميع الإمكانات والتسهيلات للطلبة المشاركين في أنشطة المركز.

– توسيع قاعدة الطلبة المشاركين في أنشطة المركز من خلال إطلاعهم على برامج المركز وأنشطته، وإطلاعهم على أهميتها.

– التعاون مع المركز الثقافي للطفولة، والإفادة من أنشطته في تطوير نمو الطلبة وتعلمهم، ونقل خبرات المركز وأنشطته إلى المدرسة، وتزويد المركز باحتياجات طلبة المدارس من برامج وأنشطة ثقافية.

– تخصيص معرض دائم لعرض الأنشطة التي يقوم بها الطلاب في المركز الثقافي للطفولة.

– تخصيص قدر من الدرجات للأطفال الذين يفوزون بمسابقات المركز الثقافي، لدفع الطلبة وحثهم على المشاركة. وكذلك تخصيص بند في تقويم المعلم الذي يشارك طلبته بالأنشطة الثقافية المختلفة.

– توعية أولياء الأمور بأهمية أنشطة المركز الثقافي للطفولة وأهدافها، وإطلاعهم على نشاطاته المختلفة، حتى يحثوا أبناءهم على المشاركة في أنشطته وبرامجه المختلفة.

توصيات للباحثين:

ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث في هذا الخط البحثي المهم. ومن الأبحاث المقترحة:

– أثر المشاركة في أنشطة المركز الثقافي للطفولة على تطوير نمو الأطفال وتعلمهم.

– العلاقة بين المشاركة في الأنشطة والبرامج الثقافية والدافعية للتعلم.

– دراسات مقارنة بين أثر مشاركة الأطفال والناشئة في أنشطة المركز الثقافي للطفولة ومشاركتهم في أنشطة أخرى.

المراجع:

إبراهيم خليفة (1993). دراسة تحليلية عن ممارسة الأنشطة الرياضية بجامعة قطر، **مجلة التربية الرياضية**، (أسيوط، مصر، كلية التربية الرياضية)، 3، 46–63.

أبو الفضل جمال الدّين ابن منظور. (1994). **لسان العرب**. ط3، بيروت: دار صادر.

الأمانة العامة للتخطيط التنموي. (2008). **رؤية قطر الوطنية 2030**. الدوحة.

أحمد الفنيش. (2004). **أصول التربية**. بيروت: دار الكتاب الجديد المتحدة.

حسين اللواما. (2012). أسباب عزوف طلبة جامعة الحسين بن طلال عن ممارسة الأنشطة الرياضية من وجهة نظرهم، **مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر**، 147 (1): 281–307.

حنان عبد العزيز. (2015). التربية في ضوء بعض مؤسسات التنشئة الاجتماعية: (الأسرة، المدرسة، المسجد، وسائل الإعلام وجماعة الرفق)، **مجلة جيل العلوم الاجتماعية والإنسانية** – مركز جيل البحث العلمي، 7: 151–162.

خالد السبيعي. (2005). العوامل المؤدية إلى ضعف مشاركة الطلاب في الأنشطة الطلابية ووسائل التغلب عليها من وجهة نظر الطلاب بجامعة الملك سعود. **مجلة رسالة الخليج العربي**: 1–82.

راشد نجم. (2002). دور الأنشطة الثقافية في دعم ثقافة الطفل. **مجلة التربية (البحرين)**، 6، 56.

رنده جوارنة وباسم الفريحات. (2009). أسباب عزوف طالبات كلية عجلون الجامعية عن ممارسة الأنشطة الرياضية، **مجلة كربلاء العلمية**، 7(2): 105–121.

شاكر عبدالرحيم. (1995). الأسباب التي أدت إلى عزوف أبناء المجتمع الخليجي عن القراءة، وأثر ذلك في حياتهم، ومستقبل مجتمعهم، وسبل معالجتها. من كتاب الموسم الثقافي التربوي، الدورة الثانية، **العزوف عن القراءة بين الشباب العربي الخليجي**: 30–62. الكويت: مكتب التربية العربي لدول الخليج، المركز العربي لبحوث التربية لدول الخليج.

شيخة الحبيب. (1990). **عزوف طالبات المرحلة الثانوية عن الاشتراك في النشاط الرياضي الخارجي بدولة البحرين.** رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة حلوان.

صحيفة الراية. (2012). **الإبداع الثقافي يناقش أسباب عزوف الشباب عن المراكز**. متوافر على الموقع الآتي: http://www.raya.com/news/pages/640cf8b2-09aa-464a-a1de-07376ca52c1

صحيفة الراية. (2014). استعراض عزوف الشباب عن الأندية والمراكز الشبابية. متوافر على الموقع الآتي: http://raya.com/news/pages/e8976329-5070-45b0-8498-fbd1d207ea07

صحيفة العرب. (2014). تحقيقات في برامج مراكز الشباب الطاردة. متوافر على الموقع الآتي: http://www.alarab.qa/story375755/%D8%B4%D8%A8%D8%A7%D8%A8%-%D9%84%D9%80-

عبد العزيز نعيم (2011). أسباب عزوف الطلاب عن المشاركة في النشاط. **مجلة بحوث التربية النوعية**، 21، 145–155.

علي راشد. (1987).**الجامعة والتدريس الجامعي**. جدة: دار الشروق.

عمر المفدي. (2004). مصادر إشباع الحاجات النفسية للشباب في المرحلتين المتوسطة والثانوية بدول الخليج العربية، **مجلة رسالة الخليج العربي**، 46: 85–129.

عمر الهمشري. (2001). **المدخل إلى التربية**. عمّان: دار الفكر.

فوزي بوفرسن وإقبال الحداد. (2011). العزوف عن القراءة لدى الطلاب من وجهة نظر: الأكاديميين، وأمناء المكتبات، وطلاب كلية التربية الاساسية بدولة الكويت، **المجلة التربوية**، 25(98): 13–48.

محمد البسيوني (2008). دراسة علمية لبحث أسباب عزوف الطلاب عن المشاركة في الأنشطة الطلابية. **الأمن والحياة**، 320، 49.

محمد الريماوي. (1993). **في علم نفس الطفل**. عمّان: زهران للنشر والتوزيع.

محمود قمبر، وحسن البيلاوي، ومحمد الصاوي، وبابكر كردمان، وشيخة المسند. (1996). **التربية وترقية المجتمع**. الدوحة: دار المتنبي للنشر والتوزيع، ط2.

محمود قمبر ومحمد الصاوي وحسن والبيلاوي. (1999). **دراسات في أصول التربية**. الدوحة: دار الثقافة، ط6.

المركز الثقافي للطفولة. (2015). **الموقع الرسمي** http://www.ccc.org.qa/portal/arabic

المركز الثقافي للطفولة. (2014). **واقع المشاركة في البرامج الثقافية في قطر**، دراسة استطلاعية غير منشورة، الدوحة.

ملكة أبيض. (1993). **الطفولة المبكرة والجديد في رياض الأطفال**. بيروت.

ناهد الرحماني. (2014). العوامل المرتبطة بالميل والعزوف القرائي لدى عينة من الأطفال المترددين على قصور الثقافة بالإسكندرية والبحيرة. "رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعة الإسكندرية، الإسكندرية، مصر.

ياسر ذيابات. (2002). اتجاهات طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا نحو ممارسة الأنشطة الرياضية، "رسالة ماجستير غير منشورة"، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

ياسين الحجاز، وسالم سعيد. (2002). أسباب عزوف طالبات المدارس الثانوية عن ممارسة النشاط الرياضي في مدينة المكلا، **حضرموت للدراسات والبحوث**، 2(2): 121–136.

Silliker, A., & Jeffrey, Q. (1997). The effect of extracurricular activity participation on the academic performance of male and female high school student, *Journal of School -Counselor*, 44(4),12-30.

قدم في: أغسطس 2015

أجيز في: مارس 2016